عزتلو وسعادتلو برادرم عزتلوم ١٨٢٤

شرحت قصيدة في اصل دين بخير من التوحيد بخيرها من مثالي

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ليس الجمال باثواب تزيننا ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده ان اليتيم يتيم العلم والادب

منطق الطير

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

قال جبرائيل يا محمد اسمع مني واحفظ عني ما اهدي بك ربك الغفور ربك
من لغات الطير يا محمد اذا صاح الديك الذي تحت العرش صاح لصياحته
كل ديك في الارض اذا صاح الديك الابيض فانه يقول اذكروا الله يا غافلين و
في رواية اخرى فانه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله واذا صاح القنفع
يقول السبح في السجاب واذا صاح القنبر فانه يقول اللهم العن مبغض
محمد واله واذا صاح التراج فانه يقول الرحمن على العرش استوى وعلى
الملك احوى واذا صاح الزرزور فانه يقول اللهم ارزقني قوت
يوم بيوم يا رزاق واذا صاح ماماز يحوهلا حتى يبرج دعا
نها عليها ويُو واذا صاح الورشان فانه يقول لدوا للموت
وابنوا للخراب واجمعوا للوارث واذا صاح الفاختة فانه يقول
ليت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذا خلقوا علموا لما ذا خلقوا و
اذا صاح الهدهد فانه يقول لا يرحم في الدنيا لا يرحم
في الاخرة وفي رواية كل جديد بال واذا صاح السقري فانه
يقول لمن الدنيا همه واذا صاح الطوطي فانه يقول قدموا
خيرا تجدوه واذا صاح الخطاف فانه يقول كل ميت فان
كل جديد بال واذا صاح الحمام فانه يقول سبحان ربي الاعلى
وبحمده والحمام الابيض مبارك دعا له نوح عم واذا صاح
القمر فانه يقول سبحان ربي الكريم واذا صاح الطاوس
فانه يقول استغفر الله العظيم عظيم خطيئتي وكبر بكيتي
واذا صاح القطاف فانه يقول الصمت عز من سكت سلم
واذا صاح الحداة فانه يقول كل شيء فان الا وجهه العزيز
الباقي اذا صاح البيغا فانه يقول الدنيا دار الفنا والاخرة
دار البقا وفي رواية ويل لمن الدنيا همته واذا صاح النسر
فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت واعمل ما شئت

فانه لخزك الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير
خلقه محمد واله اجمعين اعلم ان العبد مبتلا بين ان يطيع الله فيثاب وبين ان يعصيه
فيعاقب والابتلا يتعلق بالمشروع وغير المشروع فعلا او تركا فلا بد من بيان
انواع المشروع وغير المشروع وبيان معانيها واحكامها ليسهل على الطالب
ذكرها وظبطها فنقول بالله التوفيق المشروع اربعة انواع فرض وواجب
وسنة ومستحب ويليها المباح وغير المشروع نوعان محرم
ومكروه ويليهما المفسد للعمل المشروع فيه فالكل ثمانية اما الفرض
فما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه وحكمه الثواب بالفعل
والعقاب بالترك بلا عذر والكفر بالانكار في المتفق عليه و
الواجب ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة وحكمه حكم الفرض عملا
لا اعتقادا حتى لا يكفر جاحده والسنة مواظبة النبي عليه السلام
مع تركه مرة او مرتين وحكمه الثواب بالفعل والعقاب بالترك في
الهدى والمستحب ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه مرة
اخرى وما احبه السلف وحكمه الثواب بالفعل وعدم العقاب بالترك
والمباح ما يخير العبد فيه بين الاتيان وتركه وحكمه عدم الثواب والعقاب
فعلا وتركا والمحرم ما ثبت النهي فيه بلا معارض وحكمه الثواب بالترك لله
عز وجل والعقاب بالفعل بلا كره والكفر بالاستحلال في المتفق عليه والمكروه ما
ثبت النهي فيه مع المعارض وحكمه الثواب بالترك الموصوف وخوف العقاب
بالفعل وعدم الكفر بالاستحلال والمفسد هو الناقض للعمل المشروع فيه وحكمه العقاب

وجامعة او عارية لما ينبغي فعله او تركه فلا حرج ان ارتب
الرسالة على ثمانية فصول **الفصل الاول** في ايض

الصلوة وهي ثمنة عشر بعضها خارجية وبعضها
داخلية اما الخارجية فثمانية الوقت وطهارة
البدن والثوب والمكان وستر العورة واستقبال
القبلة والنية والتكبير الاولى واما الداخلية فثمنة
القيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة

والترتيب فيما اتحدت شرعيته في كل ركعة او في جميع
الصلوة والخروج بفعل المصلي **الفصل الثاني في الواجبات**
وهي احد وعشرون بعضها ما يعم جميع المصلين و
جميع الصلوة وبعضها المختص ببعض المصلين
وبعض الصلوة اما العام فتسعة التكبيرة للتحريمة
والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين والطمانينة
في الركوع والسجود واتيان كل فرض في موضعه

الوتر على ثلثة اوجه وفي العمل فرض وفي الثبوت سنة وفي الاعتقاد واجب

وكل واجب كذلك والخروج بلفظ السلام واما الخاص
فاربعة عشر تعيين الاوليين للقراءة وتعيين
الفاتحة لهما واقتصارها على مرة وضم سورة عليها
او ثلث ايات قصار او اية طويلة وتقديم الفاتحة
عليها والقنوت في الوتر والجهر في موضعه جماعة و
المخافتة كذلك وانصات المقتدي وقت قراءة الامام
ومتابعته على اي حال وجده وان لم يكن محسوبا من الصلوة

وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد وتكبيرات العيدين

وتكبيرة ركوعهما وسجدة السهو على الامام والمنفرد بترك

واجب فهذه الوجبات الا الطمانينة في القسم الاول

والسنة الاخيرة في القسم الثاني

الفصل الثالث في السنن

وهي سبعة وعشرون بعضها عام وبعضها خاص

اما العام فسبعة عشر رفع اليدين في التحريمة وفي

القنوت وفي تكبيرات العيدين ونشر الاصابع والثناء

والثناء ووضع اليمين على الشمال وتكبيرات الانتقالات

في القنوت وتسبيح الركوع ثلثا واخذ ركبتيه في الركوع

وتفريج الاصابع فيه والقومة والجلسة والسجدة

على سبعة اعضاء وتسبيح السجود ثلثا والصلوة

على النبي بعد التشهد والدعاء بعده لنفسه ولجميع المؤمنين

والسلام يمنة ويسرة واما الخاص فعشرة جهر الامام

بالتكبير ومقارنة المقتدي بتكبير الامام ومتابعة

في ساير الافعال والتعوذ مع اخفائه والتسمية بعد
مع اخفائها وهذان للامام والمنفرد والتامين سرا لهما
وللمقتدي في الجهرية والتسميع للامام والتحميد للمقتدي
والجمع للمنفرد في اي صلوة كانت وافتراش رجله اليسرى
والجلوس عليها مع نصب اليمنى في القعدة للرجال
وللنساء التورك **الفصل الرابع** في المستحبات وهي ثلثة
وعشرون بعضها عام وبعضها خاص اما العام فاربعة

عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا وتغطية الفم
عند غلبة التثاوب ودفع السعال ما استطاع وزيادة
القراءة على ثلث ايات والترتيل في القراءة وتسوية
الرأس مع الظهر ووضع ركبتيه قبل يديه ويديه قبل
الانف والانف قبل جبهته للسجود وعلى عكس ذلك
بالرفع للقيام والسجود بين اليدين وتوجيه اصابع
يديه ورجليه نحو القبلة وترك مسح الجبهة من التراب

والوقف قبل السلام والفصل بين القدمين قدر اربع
اصابع في القيام ووضع يديه على فخذيه في القعدة وتحويل
عينه وبنوة عند السلام واما الخاص فتسعة رفع
اليدين حذاء شحمتيه للرجال وحذاء منكبيه للنساء
ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى الصدر
للنساء واخراج الكفين من الكمين للرجال والقراءة
على القدر المروية للامام وزيادة التسبيحات على الثلثة

الثلثة للمنفرد وترا وابعاد العضدين من البطن
والبطن من الفخذ والفخذ من الساق والساق
من الارض في الركوع والسجود للرجال وبالعكس
للنساء وقراءة الفاتحة بعد الاولين للمفترض

في الركعتين الاخريين واما في الركعتين الاوليين فواجبة

والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة وانتظار

واما للمتنفل فقراءتها في كل ركعة واجبة

المسبوق فراغ الامام

الفصل الخامس

في المحرمات وهي اربعة عشر على العموم الجهر بالتسمية

والجهر بالتأمين والالتفات يمينا وشمالا بلا تحويل وجه

والنظر الى السماء والاتكاء على الاسطوانة وعلى اليد

ونحوها بلا عذر ورفع اليدين في غير ما شرع

ورفع الاصابع عن الارض في الركوع والسجود و

الجلوس على عقبيه للتشهد واللعب بثوبه او

بدنه دون الثلثة والاشارة بالسبابة كاهل الحديث

وقصر السلام على جانب والقنوت في غير الوتر

والزيادة في التكبيرات او الثناء او التسبيحات او التشهد

على السنة وترك الواجب عمدا وفي المحيط ذكرت

المحرمات في المكروهات **الفصل السادس** في المكروهات

وهي ثنوة وفنون بعضها عام وبعضها خاص

اما العام فاثنان واربعون تكرار التكبير والعد

باليد للآي ونحوها والتبختر وما هو فعل الجبابرة

كرفع الثوب وشقه لئلا يترب

والتنحنح بلا عذر ولو بغير حروف والتمطي والعبث

شرح فانه من جلوس الجبابرة في الصلوة وخارجها ويكره التربيع بلا عذر لكونه نوع تجبر

والنفخ بغير المسموع وامساك الدراهم ونحوها في الفم

بحيث لا يمنع القراءة واعلاء الرأس في الركوع

اما ان منع فسد الصلوة

وابتلاع ما بين الاسنان لو كان قليلا واتمام القراءة

من الطعام وغيره

في الركوع وتحصيل الاذكار في الانتقالات ووضع يديه

قبل ركبتيه بلا عذر ورفعهما بعد ركبتيه كذلك والاقعاء

اما رفع اليدين بان يرفع ركبتيه اولا ثم يديه

وتغطية الفم بلا غلبة التثاؤب وغمض العينين

بالنوم

وقلب الحصاة ان لم تمنع السجود ومسح الجبهة

في الشرب والوقوف قبل الفراغ وكف الثوب والتثاؤب

عند الركوع وغيره

والتمطي وفرقعة الاصابع والاستراحة من رجل الى رجل

وتشبيك الاصابع في غير الركوع والتعجيل في القراءة وترك

ان يشبك اصابعه في السجود — اي ترك الترتيل في القراءة

تسوية الرأس مع الظهر راكعا والتخطي ثلث فصاعدا

بلا عذر ولو وقف بعد كل خطوة والتمايل يمينا

لكن لا يبطل الصلوة

وشمالا وقتل القملة دون الثلثة ودفنها كذلك

واما الثلثة فيبطل الصلوة

والقاء البزاق ونزع الخف بعمل قليل وشم الطيب

ولو نزع بعمل كثير بطلت صلوته

بان يضع موضع السجود وشم عند السجود

والتزويج بالثوب او الاواحة دون الثلثة وتعيين سورة

لصلوة لصلوة بحيث لا يقرء غيرها والجمع بين

السورتين وترك واحدة بين السورتين في الركعتين

بل بترك سورتين او ثلثة فصاعدا

والانتقال من آية الى آية لو كان بينهما سورة وتقديم

السورة المتأخرة على المتقدمة ولو في ركعتين و

التسمية في كل سورة ركوعه وحل صبي بلا عذر واما

سوى الفاتحة فانه يقرء بتسمية الفاتحة في كل ركوعه

الخاص فبعد انتظار الامام بسبع ضفوف

صفوف بقلبه للصلوة وتطويل الثانية على الاولى في الفرائض

والتوقف في آية الرحمة والعذاب للامام والمقتدي

مطلقا والمنفرد في الفرائض والسجدة على كور العمامة

والصاق البطن على الفخذ للرجال وكذلك بسطهم العضدين على الارض

اي المكروه افتراش الرجال للجنب

وترك لبس القميص والقلنسوة ولبسهم وتطويل الامام

للصلوة بحيث تثقل على الجماعة وتخفيفه لها لعجلتهم

والحاح الامام القوم للفتح اذا قرء ما يجوز به الصلوة

اي مقدار ما يجوز به الصلوة من القرآن

اذا انحصر في القراءة

اي لدعاءه وطلبه

وجد القراءة في نوافل النهار وقراءة الامام آية السجدة
فيما خافت الا في اخر السورة وتكرار الآية سرورا وفتا
في الفرايض بلا عذر في النوافل والسنن مطلقا وتكرار
سورة واحدة في الفرايض والصلوة رافعا كمه الى المرفقين
وقول المقتدي عند آية الترغيب او الترهيب صدق الله
وبلغت رسله والاعتماد على حايط واسطوانة بلا عذر
في غير النوافل **الفصل السابع** في المباحات وهي احد

عشر بعضها عام وبعضها خاص اما العام فثمانية نظره بموخر
عينيه بلا تحويل وجه وتسوية موضع السجود مرة او مرتين
للعذر وقتل الحية المطلقة مطلقا وان احتاج الى علاج كثير
وفي فتح الامام او نائبه لانه من سنة القراءة وفي يده ما لا يمنع
عن سنة الاعتماد وقراءة القرآن على التأليف وكف بعض
الثوب كيلا يلتصق بجسده وقراءة اخر سورة في ركعة
وآخر اخرى في اخرى على الصحيح واما الخاص فثلثة

مسئلة رجل له دجاجة او شاة او بقرة او ابل علفها نجاسة فالدجاج يحبس ثلثة ايام والشاة اربعة ايام والبقر والابل عشرة ايام هو المختار

هذا دعاء جماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فاذا قضى بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا

باب جماله خستلكي ايچون بو دعايي يازوب شفا بوله ان شاء الله

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين يا شافي

ومن صاحب كافر في كل الهوى بهوية المؤمن فهو حرام

تكرار التوبة في التطوع والاعتماد على حائط واسطوانة في

التطوع ولو بلا عذر وحفظ الايام لان خلفه شاكا بقوم

ان قام نحو ونحوه

الفصل الثامن في المفسدات

على القوم المتكلم بكلام الناس مطلقا والفلك

اصلاح وترك فرض من الفرايض بلا عذر ولو طرأ فوته

بلا افساده وعند الحدث الحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا

والصلوة على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين

مسئلة ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي قال اربع مداين من مداين الجنة في الدنيا مكة ومدينة وبيت المقدس ودمشق واربع مداين من مداين النار في الدنيا القسطنطنية والطراء وانطاكية المحرقة ومنعود

مسئلة

روي ابي هريرة رضي ان رجلا اذا قام من فراشه في الليلة وتوضأ وصلى وحده فسجد فنام في سجوده يقول الله تعالى ملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي ماير له احد من غيري روحه عندي وجسده ساجدا على الارض يا ملائكتي اشهدوا قد غفرت له من الذنوب ما تقدم عليه وما تأخر

والتكفون به هو المال

والتكفول له هو رب المال

والتكفل عنه هو المديون

الدرة الغراء في نصائح الملوك

الشريعة شجرة والطريقة اغصانها والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها فاذا لم تكن شريعة لم تكن اغصانها فكيف يكون اوراقها واثمارها صدق رسول الله وصدق

وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا وانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم فانه يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم عن الاستاد او بالتأمل والتفكر وكثرة التكرار والتأمل فانه اذا قل السبق وكثر التكرار يدرك ويفهم قبل حفظ سطرين خير من سماع الورقين وفهم حرفين خير من حفظ سطرين وقيل حفظ الحرفين خير من سماع الورقين وفهم حرفين خير من حفظ الورقين واذا تهاون في الفهم الكلام اليه فينبغي ان يتهاون بالفهم بالجهة وبدعوا الله تعالى ويتضرع اليه يجيب دعاءه

سبحان المنزه عن كل محزون
سبحان المخلص عن كل مسجون
سبحان العالم العليم العالم بكل مكنون
سبحان المجري الماء الى الجبال والعيون
سبحان الذي جاء من البشر العقول والفهوم
سبحان الذي اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

باب بركمسنك سودكا طوتلسه بوني يازه صوغره
بسم الله الرحمن الرحيم لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين تمم بالخير يا كريم

الحمد لله الذي له القوة والقدرة والملك يتقدس بجري التسعة والفلك وبحكمته البقاء والملك قل اللهم مالك الملك لك العظمة والكبرياء والرفعة والثناء والمجد والبهاء تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء منك السراء والضراء بتقدير كل الآلاء والنعماء لك البقاء ولغيرك الفناء تعز من تشاء وتذل من تشاء احمده على جزيل النعم واعوذ به من وبيل النقم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وخلفائه من بعده كثيرا كثيرا اما بعد فيقول

العبد المفتقر الى الله الغني الجليل محمود بن المرحوم الشيخ اسمعيل الخربيتي عفى الله عنهما وعن كافة المسلمين اجمعين لما كان ملاقات العلماء بمجالس السلاطين من الامور المستحسنة شرعا وعند الملاقات اباهم الكلام معهم بما يتعلق بالسلاطين والامراء من مقتضيات الاحوال التي هي من اعلى الفصاحة والبلاغة كما اخبر الله تعالى في قصة قارون ان موسى عليه السلام نصحه وخوفه وقال له لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين خصوصا ملاقات حضرة الجناب العالي صاحب الدولة الاعدل الاعظم الاعلى مستخدم ارباب السيف والقلم كافل

مصالح اطوار الامم افتخار صناديد العرب والعجم همة فلكية ملكية الذي جنابه كعبة الامال وعتبته مقبل الاقبال وكلت عن محاسن شيمه اسنة الاقلام وقصر عن شرح معاليه واياديه السنة ابناء الليالي والايام ابكى واضحك خصمه ووليه بالسيف والقلم الضحوك الباكي الدر والدري خافا جوده فتحصنا في البحر والافلاك ملك الاسلام والمسلمين واميرنا اعلى الله شانه وضاعف واعز انصاره واعوانه وبلغ في الدارين اراداته كما بلغه اعنة الفضل والافضال واسبغ ظلاله على مفارق الخواص والعوام وجعل اياديه ذخر الانام بحرمة سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام واولاده المعصومين العظام وخلفائه المتقين الكرام اردت امتثال امر من امره طاعة وحقه لا يؤدى على ما يجب ولكن على قدر الاستطاعة بان اجمع لخزانته التي نسخة مختصرة مشتملة بضبط قواعد السلاطين والامراء والوزراء والولاة ومما لا بد منه من المواعظ والنصائح وسميته الدرة الغراء في نصائح السلاطين والامراء واسئل الله التوفيق في الفاتحة والخاتمة بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وجعلتها عشرة ابواب كاملة لتكون في المواعظ والنصائح شاملة راجيا من الله في ذلك الثواب بقدر الوسع والامكان وبفضل الملك المنان وكسرته على عشرة ابواب كاملة الباب الاول في نصائح خاتم الانبياء رحمه الباب الثاني في وصية النبي عليه السلام

الباب الثالث في اوصاف النساء الباب الرابع في نصايح الملوك والاجناد الباب الخامس في فضيلة اكرام الضيف الباب السادس في احسان الجار والصدقة الباب السابع في ادب الملوك والوزراء والخدام الباب الثامن في وصية النبي عليه السلام لعلي رضي الله الباب التاسع في خواص القران الباب العاشر في اداب الملوك والاجناد

الباب الاول في نصايح حاتم الاصم رحمه الله رحمة واسعة قال شقيق رحمه الله لحاتم منذ كم صحبتني فقال حاتم منذ ثلثة و ثلثين سنة قال شقيق رحمه فما تعلمت مني في هذه المدة قال ثمان مسائل قال انا لله وانا اليه راجعون ذهب عمري معك وما تعلمت الا ثمان مسائل قال يا استاد لم اتعلم غيرها ولا احب ان اكذب فقال هات الثماني من المسائل قال حاتم رحمه الله الاولى اني نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يحب محبوبا وهو مع محبوبه الى القبر فاذا وصل القبر فارق محبوبه فجعلت الحسنات محبوبي فاذا دخلت القبر يكون محبوبي معي وقال الثانية قال نظرت في قول الله تعالى واما من خاف مقام ربه فاجتهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى واما الثالثة فاني نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يرجع الى المال والحسب والشرف والنسب فنظرت فاذا هي لا شيء ثم نظرت الى قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعملت

في التقوى حتى اكون عند الله كريما والخامسة اني نظرت الى هذا الخلق وهم يطعن بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وهذا كله الحسد ثم نظرت الى قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فتركت الحسد واحببت الخلق وعلمت ان القسمة من عند الله وتركت عداوة الخلق والسادسة اني نظرت الى هذا الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقاتل بعضهم بعضا فرجعت الى قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعاديته وحده واجتهدت في اخذ حذري منه لان الله تعالى شهد عليه انه عدو لي فتركت عداوة الخلق والسابعة اني نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة من الخبز فيذل نفسه لها ويدخل فيما لا يحل له ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاشتغلت بما لله علي وتركت ما لي عنده والثامنة اني نظرت الى هذا الخلق فرايتهم متوكلين هذا على صنعته وهذا على تجارته وهذا على صحة بدنه وكل مخلوق متوكل على مخلوق فرجعت الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فتوكلت عليه فهو حسبي قال شقيق يا حاتم وفقك الله تعالى فاني نظرت الى علم التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم وهي تدور على هذه الثمانية من المسائل فمن استعملها فقد استعمل

الكتب الاربعة **الباب الثاني في وصية النبي** صلى الله عليه والسلام

بمعاذ بن جبل روى عبد الله بن مبارك رحمه باسناده
عن رجل انه قال قلت لمعاذ رضي الله عنه حدثني حديثا سمعته من رسول
الله صلعم قال فبكى معاذ رضي الله عنه ظننت انه لا يسكت ثم سكت
وقال سمعت رسول الله صلعم وقد قال لي يا معاذ قلت لبيك
بابي انت وامي قال النبي عليه السلام يا معاذ اني احدثك حديثا
ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك
قبل ان يخلق السموات والارض ثم خلق السموات فجعل
لكل سماء ملكا بوابا عليها قد جعلها عظيما فتصعد الحفظة
بعمل العبد من حين امسى له نور كنور الشمس حتى اذا صعدت
الى السماء الدنيا زكته وكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل
من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري ثم يأتي الحفظة بعمل
صالح من اعمال العبد فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء
الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بهذا العمل عرض الدنيا امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على

انا صاحب الفخر

الناس

على الناس في مجالسهم قال ويصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا
من صيام وصدقة قد اعجب الحفظة بعمل العبد فيجاوزون
به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري
له دوي من تسبيح وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء
الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
ظهر صاحبه وبطنه انه كان صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري انه اذا كان عمل عملا ادخل العجب في
عمله قال ويصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء حتى يجاوزوا
به الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد الناس
ومن يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من يأخذ من العبادة فضلا
يحسدهم ويقع فيه امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى
غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة وصيام فيجاوزونه الى السماء السادسة فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه

انه كان لا يرحم انسانا قط ومن اصابه بلاء من عباد الله او ضر
بل كان يشمت به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من
صوم وصلوة وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء
الشمس معها ثلاثة الاف ملك فيجاوزون بها الى السماء السابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واضربوا جوارحه واقفلوا على قلبه اني احجب عن ربي
انه اراد بعمله وجه غير الله تعالى انه اراد بعمله رفعة عند الفقهاء
وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عملا
يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل
الله عمل المرائي قال ويصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة و
صوم وغيرهما من الزكوة والصوم والحج والخلق والحسن و
الصمت وذكر الله تعالى وخلق حسن وصمت ويشيعونه ملائكة
السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله تعالى فيقفون بين يديه
ويشهدون له بالعمل الصالح الخالص لله تعالى قال فيقول الله
تعالى انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يرد بي
بهذا العمل بل اراد به غيري فعليه لعنتي فيقول الملائكة
كلها عليه لعنة الله ولعنت السموات السبع ومن
فيهن قال معاذ رضي الله عنه فقلت يا رسول الله وانا

معاذ قال النبي عليه السلام يا معاذ اقتد بي وان كان في عملك
نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك
من حملة القرآن ولا تتكبر في مجلسك لكيلا يحذر الناس من
سوء خلقك ولا تناجي رجلا وعندك اخر ولا تتعظم على الناس
فينقطع عنك خير الدنيا والاخرة ولا تمزق الناس فيمزقك
كلاب النار قال الله تعالى والناشطات نشطا اتدري ما هي
يا معاذ قلت ما هي بابي انت وامي يا رسول الله قال صلعم
كلاب النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي انت وامي يا رسول
فمن يطيق هذه الخصال قال عليه السلام يا معاذ انه يسير
على من يسره الله قال الراوي رضي الله عنه فما رايت اكثر
تلاوة القران من معاذ للحذر مما في هذا الحديث روي
في الاخبار ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى من الجوع
والقمل والعري سبعين سنة وكان لباسه الصوف فاوحى
الله تعالى اليه عبدي اما رضيت اني عصمت قلبك من ان
تكفر حتى شاكي الدنيا فاخذ التراب فوضعه على راسه
وقال بل رضيت يا ربي فاعصمني من الكفر فاذا كان خوف
العارفين مع رسوخ اقدامهم وقوة ايمانهم من سوء الخاتمة
باسباب تتقدم على الموت مثل البدعة والنفاق والكبر والظلم
ومن جميع الصفات المذمومة ونحو الكذاب

القران واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها على
ولا تزكي نفسك
ولا تدخل عمل الدنيا

وهذا الحديث مذكور كذلك من مشكات الانوار

فكيف لا يخاف غيرهم من هذه

قال الامام جعفر الصادق
علمه ينبغي ان لا يعجب

معاذ

فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد
ويبعد عنك القريب والاحمق فانك لست منه على شيء
يريد ان ينفعك فيضرك والبخيل فانه يقطع بك احوج ما
تكون اليه والجبان فانه يسلمك على عدوه ويفر عند الضرورة
والفاسق فانه يبيعك باكلة او اقل منها فقيل وما اقل منها
فقال الطمع فيها ثم لا ينالها وقال عمر رضي الله ان الطمع فقر
واليأس غنى فانه من يئس عما في ايدي الناس وقنع بما في
يده استغنى عنهم فقيل سئل بعض الاكابر عن اعدل الناس
واجور الناس واكيس الناس واحمق الناس فقال
اعدل الناس من انصف عن نفسه واجور الناس
من ظلم لغيره واكيس الناس من اخذ اهبته
الامر قبل وقوعه ونزوله واحمق الناس من باع دينه بدنيا
غيره واسعد الناس من ختم في عاقبته بالخير واشقى الناس
من اجتمع عليه فقر الدنيا والاخرة مثل الكافر
اذا كان فقيرا ليس له ملك دين ولا دنيا قال النبي عليه السلام
اذا انتعل المنتعل فبدء في يمينه عارضة وقال عليه السلام من سكن
البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وقال عليه السلام اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط
متصدق موفق ورجل رحيم القلب لكل ذي قربى

الاكيس ضد الاحمق صح

ومسلم عفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا
مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل
لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخونك من اهلك قال ابراهيم
بن ادهم رحمه الله قد حجبت قلوبنا بثلثة اغطية فلن يكشف
للعبد اليقين حتى يرفع هذه الحجب الثلث الفرح بالموجود
والحزن على المفقود والسرور بالمدح فاذا فرحت بالموجود
فانت حريص واذا حزنت على المفقود فانت ساخط
والساخط معذب واذا سررت بالمدح فانت معجب
والعجب محبط للعمل وكتب عمر بن العبد العزيز رضي الله
عنه الى علي رضي الله عنه يسئله ان يعظه فكتب اليه اما بعد
فان الاهوال اعظم الامور والمعظمات امامك ولابد من مشاهدة
ذلك اما بالنجاة واما بالعطب اما من حاسب نفسه ربح ومن غفل
عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا ومن اطاع هواه ضل
ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم فاذا زللت فارجع واذا ندمت
فاقلع واذا جهلت فاسئل واذا غضبت فامسك قال بعض
اصحاب عتبة الغلام في المنام فقلت ما صنع الله بك
فقال دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في بيتك فلما
اصبحت جئت الى بيتي فاذا خط عتبة رحمه في حائط البيت

ومن ابصر فهم

رأيت عتبة الغلام

يكتبون هذا الدعاء يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين
ويا مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم
والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء المرزوقين
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين امين يا رب العالمين وقال معوية بن
صالح الحضرمي رايت سفيان الثوري رحمه الله في المنام
في الجنة يطير من نخلة الى نخلة ومن شجرة الى شجرة فقلت
يا ابا عبد الله بم نلت هذا المقام قال بالورع بالورع
قلت وما بال علي بن عاصم قال ذلك لا يكاد يرى الا كما
يرى الكوكب قال النبي عليه السلام لعلي رضي الله عنه يا علي
ادع الله عند الهموم والاحزان والكرب يا حي يا قيوم يا
ذا الجلال والاكرام يا لا اله الا انت برحمتك استغيث بك
فاغثني واصلح لي شاني وفرج همي واكشف غمي

الباب الثاني في اوصاف النساء

وحكي ان الشيخ الازري
رحمه الله لقي الياس عليه السلام في ساحة فامره
بالتزوج ونهاه عن التبتل ثم قال له لا تنكح اربعا المختلعة
والمبارية والمعاهرة والناشزة اما المختلعة فهي التي تطلب
الخلع في كل ساعة واما المبارية المباهية بغيرها المفاخرة
باسباب الدنيا والمعاهرة الفاسقة التي تعرف بخليل

وهي التي تعلو على زوجها في الافعال والمقال من النشز وهو الارض
العالي وقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه شر خصال
الرجال خير خصال النساء البخل والزهو والخوف فان
المراة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها واذا كانت
مزهوة اي متكبرة استنكفت ان تتكلم لكل احد بكلام
لين مريب واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء فلم تخرج
من بيتها واتقت مواضع التهمة خيفة من زوجها وقيل اذا
كانت المراة الحسناء خيرة الاخلاق سوداء الحدقة والشعر
كبيرة العين بيضاء اللون محبة لزوجها قاصرة الطرف على الزوج
فهي على صورة الحور العين قال الله تعالى في
وصف نساء الجنة بهذه الاوصاف وروي انه جرى بين رسول
الله صلعم وبين عائشة رضي الله كلام حتى ادخل النبي عليه
السلام ابا بكر رضي الله عنه حكما بينهما واستشهد فقال لها تكلمي
او اتكلم فقالت عائشة رضي الله عنها بل تكلم انت يا رسول
الله ولكن لا تقل الا الحق فلطمها ابو بكر رضي الله عنه
حتى دمي فمها وقال يا عدوة نفسها ايقول رسول
الله غير الحق فهربت منه والتجات الى رسول الله صلعم
وقعدت خلف رسول الله فقال رسول الله صلعم لابي بكر رحمه الله

لم يدعك لهذا ولم يزد منك صنفا وقال النبي عليه السلام تعس
عبد الزوجة وانما قال ذلك لان الزوج اذا اطاع زوجته في
هواها فهو عبدها وقد تعس فان الله تعالى ملكه المراة
فاذا ملك الزوج اياها نفسه فقد عكس الامر وقلب القضية
واطاع الشيطان لما قال ولآمرنهم فليغيرن خلق الله والرجل
ان يكون متبوعا لا تابعا وقد سمى الله تعالى الرجال قوامين
وسمى الزوج سيدا فقال والفيا سيدها لدى الباب
فاذا انقلب السيد مسخرا فقد بدل نعمة الله كفرا
ونفس المرء على مثال نفسك ان ارسلت عنانها قليلا جمحت
بك طويلا وان رخيت عذارها شبرا جذبتك ذراعا وان
كبحتها فشددت يدك عليها في محل الشدة فقد ملكتها وقال
لقمان لابنه اتق المرأة السوء فانها تشيبك قبل المشيب
واتق شرار النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من
خيارهن على حذر روي ان عائشة رضي الله عنها وعن
ابيها وصلى الله على زوجها كتب الى معاوية رضي الله عنه كتابا
وقد وجه معاوية رضي الله عنه اياها ان اكتبي لي كتابا توصيني فيه
ولا تكثري فكتبت رضي الله عنها من عائشة الى معاوية سلام
عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن رضى الله بسخط الناس

ومن التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس
والسلام عليك قال بعض الحكماء لا تنكحوا من النساء ستا
لا انانة ولا منانة ولا حنانة ولا حداقة ولا براقة ولا
شداقة اما الانانة التي تكثر الانين والتشكي وتعصب
راسها كل ساعة فنكاح الممراضة او المتمارضة لا خير فيه
واما المنانة التي تمن على زوجها فتقول فعلت كذا وكذا
لاجلك والحنانة التي تحن الى زوج اخر او ولدها من زوج
اخر وهذه مما يجب اجتنابها واما الحداقة التي ترمي الى
كل شيء بحدقتها فتشتهي وتكلف الزوج بشراءه واما البراقة
التي في طول النهار في تصقيل وجهها تبرق لتحصيل ذلك
بالصنع والثاني انها تغضب على الطعام ولا تأكل الا
وحدها وتستقل نصيبها من كل شيء وهذه لغة يمانية ويقولون
برقت المرأة وبرق الصبي اذا غضب عنده واما الشداقة
المتشدقة الكثيرة الكلام ومنه قوله عليه السلام ان الله يبغض
الثرثارين المتشدقين فقيل كانت نساء العرب يعلمن بنات
اقبلن الازواج كانت المرأة تقول لابنتها اختبري زوجك
قبل الاقدام والجراءة عليه افزعي زج رمحه فان سكت
لذلك فاقطعي كسر العظام بسيفه فان صبر لذلك فاجعلي الاكاف
على ظهره فانما هو حمارك وقال الامام الشافعي رحمه الله

ثلثة ان اكرمتهم اهانوك وان اهنتهم اكرموك المراة والخادم

والنبطي اراد به ان تحفظ الاكرام ولم تمزجه غلظتك بلينك

وخفاضتك بلينك ورفعتك حكي ان ابا يوسف رحمه الله كان

يهب ماله لزوجته في اخر الحول ويستوهب مالها لاسقاط

الزكوة فحكي ذلك لابي حنيفة رحمه الله فقال ذلك من فقهه

وصدوق فان ذلك فقه الدنيا ولكن مضرته في الاخرة اعظم

من كل جناية **حكاية** كان في بني اسرائيل رجل منافق وكانت

مراته مسلمة صالحة زاهدة واشتغل في الليل والنهار

بالصلوة والصيام والعبادة بالاخلاص لله تعالى فيوما

من الايام راح هذا المنافق الى عند اصحابه واشتكى

اليهم من زوجته ويقول لهم ان زوجتي في كل ليلة تصلي

الى الصباح ولا تستريح ساعة وتشتغل بهذا التسبيح يا

واحد يا واحد فقال له اصحابه نحن نخلصك منها الى

بيتك واحرق النار في التنور حتى احمرّ التنور فبعد

ذلك اخبرنا نروح الى عندك فلما اوقد النار ودعا اصحابه

جاؤا الى بيته فقالوا للزوجة ذلك المنافق انت دائما

تشتغل بهذا القول يا واحد يا واحد ان كنت تحب ذلك

الواحد فتدخل في التنور ولا يحرقك النار فلبس المراة

ثيابه وقال بسم الله الرحمن الرحيم يا دليل المتحيرين

يا غياث المستغيثين ثم ذلك المراة دخلت في التنور وجماعة

المنافقين وضعوا في راس التنور حجرا عظيما وجعلوا حوالي

الحجر طينا وقالوا الزوجها قد خلصت من محنة زوجتك فبعد

ما مضى من الساعات قال جماعة المنافقين ننظر الى حال مراتك

كيف كان حالها فرفعوا الحجر من راس التنور فابصروا مراته

قامت وتصلي ولم يضرها النار الى شعرة واحدة منها فتعجبوا

من ذلك وتابوا على يدها واسلموا كلهم

حكاية رابعة العدوية

لما قرب وفات رابعة العدوية رحمها الله مرضت فجاء

مالك ابن دينار ورباح بن قيس يسئلوا خاطرها فابصروا

انها تبكي فقالوا يا رابعة باي شيء تبكي فقالت ابكي من ذنوبي

والمعاصي التي عملتها فقالا اي تريد خاطرك قالت اريد رحمة الله

وعفوانه قالا من جهة الدنيا وي اش تريد خاطرك قالت

ثلثين سنة تمنيت تمر الرطب ما اكلت الى الآن فقال

مالك بن دينار سبحان الله من البصرة الرطب يروح الى ساير البلاد

فكيف ما وصل الى يدها فخرج مالك بن دينار من عندها كي

يشتري لها رطبا فابصر ان طيرا اخذ غصنا من التمر الرطب

في منقاده يطير في الهواء فاسقطه الى الارض فاخذ مالك

ذلك وجاء الى رابعة فقال لها خذي وكلي ما تمنيت ليس في البصرة

اطيب من هذا الرطب فقالت رابعة من اين جئت

هذا فاخبر القصة اباها فقالت رابعة سبحان الله كيف اكل
هذا ولا اعلم انه من بستان الظالم او من بستان المظلوم فهذا
الرطب على حرام فلم ناكل منه فاشتد مرض الموت عليها فصاحت
قوموا من عندي جاء رسول من عند الله تعالى فقام الناس
من عندها فمضى ساعة الا ظهر صوت من البيت يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية معنى الاية يا روح المطهرة
تعالى الى حضرة ربك العزيز ثم مضى ساعة حتى فتحوا باب الدار
فراوه خرج روحها وهي في السجدة رحمة الله عليها **حكاية** كانت
زبيدة خاتون زوجة هارون الرشيد فيوما من الايام مشطت
راسها في بيتها فدخل عليها خادمها في الحال سترت راسها بمقنعتها
وقالت للخادم هل ابصرت شعر راسي فقال ابصرت فدعت الحجام
وحلق راسها شعرها فقالوا لها لم فعلت هذا فقالت المحتاج
نظر اليه الاجنبي فاولى ان لا يكون **وحكي في رواية** روى بعض
زبيدة خاتون في المنام انها في الجنة فسالها باي عمل ادخلك
الله الجنة فبحفر الشفة في طريق الكعبة من البرك ام بصدقتك
للفقراء والمساكين ام بصلواتك في الليالي فقالت ما ادخلني
الله تعالى الجنة بهذه الاشياء ولكن بعمل واحد وهو اني يوما
اشتغلت بالصحبة مع الجواري والنسوان فاذا اذن المؤذن
فتركت الصحبة في الحال وشرعت في الصلوة فبسبب ترك

شهو

شهوة النفس واشتغالي بطاعة الله تعالى غفر لي الله وادخلني
الجنة **حكاية** روي ان عائشة رضي الله عنها كانت جالسة ذات
يوم فجاءها امراة قد سترت يدها في كمها فقالت لها عائشة
رضي الله عنها ما لك لا تخرجي يدك من كمك فقالت لا تسئليني
يا ام المؤمنين قالت عائشة رضي الله عنها لا بد لك ان تخبريني
قالت يا ام المؤمنين كان لي ابوان وكان ابي يحب الصدقة
ويبغضها امي فلم ارها تصدقت بشيء قط الا بقطعة شحم
وثوب خلق فلما ماتا رايت في المنام كان القيمة قد قامت
ورايت امي قائمة بين الخلق والثوب على الخلق على عورتها
ورايت الشحم بيدها وهي تلحسها وتنادي واعطشاه ورايت
ابي على شفير الحوض وهو يسقي الماء فاخذت قدحا من ماء
وسقيت امي فنودي من فوقي يبس الله يدك حيث سقيت
العاصية البخيلة من حوض النبي عليه السلام فتنبهت فاذا يدي
يبست فقال لها النبي عليه السلام ابصرت حال يدك في الدنيا
فكيف بها في العقبى ثم قال النبي الهي بحق الرؤيا التي حكت هذه
المراة ان تصلح يدها فقالت عائشة رضي الله عنها فصلحت يدها
في مكانه وصارت كما كانت **وقال عليه السلام** اليد العليا خير
من يد السفلى وابدأ بمن تعول قال انس بن مالك رضي الله عنه
قلت يا رسول الله رغبني اتصدق احب اليك ام مائة ركعة

تطوعا قال تصدق رغيف احب ثم قال قضاء حاجة مسلم احب
اليك ام مائة ركعة تطوعا قال قضاء حاجة مسلم احب الي
من مائة ركعة تطوعا قال قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب
اليك ام الفي ركعة تطوعا قال ترك الغيبة احب الي من الالف
ركعة تطوعا قال قلت يا رسول الله قضاء حاجة ارملة احب
اليك ام عشر الاف ركعة تطوعا قال قضاء حاجة ارملة احب
الي من ثلثة الف ركعة تطوعا قال قلت يا رسول الله الجلوس
مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة عند
العيال احب الي من الاعتكاف في المسجد قلت يا رسول الله
بر الوالدين احب اليك ام عبادة الف سنة قال بر الوالدين
احب الي من عبادة الفي سنة **حكاية** روي ان عيسى عم ناجى
ربه فقال يا رب العالمين اريد ان تريني من اصدق بك فاوحى
الله اياه رح الى الصحراء الفلاني وهناك واحد من اصدقائي
فراح عيسى عم الى ذلك الصحراء فراى فيها امراة ليس لها عين ولا يد
ولا رجل وفي جانبها النحل جعل بيتا وفي الجانب الاخر جعل الذباب
بيتا وتقول بالصوت الحسن الحمد لله على نعمه واحسانه فتعجب
عيسى عم فراح عندها فقال يا امراة ليس لك يد ولا رجل
ولا عين فاي نعمة الله تشكر فقالت يا روح الله اشكر الله
بالقلب الذي شغلني بذكره ومحبته وقطع عني محبة غيره فقال

عيسى

عيسى عم ايسرك في هذا المكان منفردا وليس معك من يخدمك
فقال الذي خلق السموات والارض وجعل السموات السبع
بغير عمد فذلك قادر على ان يحفظني فقال عيسى عليه هل تتمنى
من قلبك شيئا فقالت لي بنت كبيرة اسئل الله تع ان يخرج
من قلبي ذكرها فيكون قلبي خالصا لذكره فخرج عيسى عم من
عندها فلما وصل الى طرف ذلك الصحراء راى ان اسدا تفرق
اعضاء ذلك البنت فقال عيسى عم سبحان الله ان تلك
المراة العجوزة وصلت مرادها **حكاية** ان ذا النون المصري
والحسن البصري نفعهما الله زارا على زيارة الرابعة العدوية
فرايناها في طرف البحر جعل لها حجرة صغيرة وتشتغل العبادة
فيها فقال المريدها ان رابعة في هذا الصحراء تكون ضائعة
فيمكن ان يحصل في هذا ايامها رحمة تعالى مريدها اياما هل
يكون اجازتك ان نبني لك بيتا تسكن فيها فبنوا بيتا
عاليا في الليل تغلق بابه وفي النهار تفتح بابه قالت ليس
لي طاقة ان اغلق هذا البيت في الليل وافتح في النهار اشتغل
بهذا في هذه الدنيا السفلى فراح من ذلك البيت ودخل
في بيت ليس له باب وصامت جميع النهار وتصلي كل
ليلة الف ركعة وتبكي وتنادي كل ليلة مع الله تعالى
حكاية كانت في الزمان الماضي امراة صالحة راهبة

يوماً الى الطاهرة فرجعت الى منزلها ابصرت ان شاباً يجيئ خلفها
فقالت اياه لم تجيئ خلفي فقال الشاب كان القلب
في محبتك فرحت انا في خلفك بالفرور فقالت المراة فباي
شيء من اعضائي وقعت في الفتنة فقال الشاب وقع الفتنة
في قلبي من عينك فقالت اقعد ههنا كي يحصل مرادك قد خلت
بيتها فقلعت عينها فاعطت بجواريتها قالت اعطها اياه
وقل له خذ مرادك وقل له كل عين اذا وقع عليها نظر
غير المحرم لا اريدها ان تكون معي فلما راى الشاب ذلك ملك
وتاب الى الله تعالى ان لا ينظر الى غير المحرم ابداً فلما كان الليل
من بركة اعتقادها وصدقها ابصر النبي عليه السلام في المنام
جاء النبي عندها ومسح بيده المباركة عينها فصارت عينها
انور من الاول فعلم من هنا كل شخص قبل رحمة لاجل رضاء
الله تعالى فان الله تعالى لا يضيع عمله في الدنيا يعطي جزاء
وفي الآخرة يعطي ثوابه حكاية كانت في بني اسرائيل امراة
زاهدة تشتغل في عبادة الله تعالى في البيت الكثيب فارادت
يوماً من الايام ان تقوم فصام يوماً فارادت في الليل ان
تفطر صومه وقعت في قلبها كل شخص ادعى محبة الله فليس
يترك عبادة الله تعالى ويشتغل بالاكل فيمكن اذا اشتغلت
بالاكل يجيء ملك الموت تقبض في هذا الحال فرفع الطعام

قدامها

قدامها فما اكلت فوقع في قلبها ان الاشتغال بالطاعة اولى من
الاشتغال بمراد النفس كلما ارادت ان تفتح صومها بالطعام فوقع
في قلبها هذه الواقعة فترك اكل الطعام واشتغل بالصلوة
بتوفيق الله تعالى فليلة من الليالي ابصرت شاباً في زاوية بيتها
حسن الوجه سلم عليها وقال السلام عليك يا حبيبة الله وقالت
وعليك السلام فقالت من انت فقال انا رسول الله ملك
الموت فقالت ابذ لي ان اسجد فسجدت فقبض ملك
الموت روحها في السجدة حكاية جاء رجل الى حضرت الحسن
البصري رح وقال يا امام المسلمين لي بنت كم من السنين وجهت
نفسها نحو الجدار وتبكي فاخاف ان تكون عينها عمى نرجو من
كرمك ان تنصح لها كي لا تبكي فراح الحسن البصري رح عندها
كي نصح اباها فقرأها تقعد في بيت وحدها وتبكي فقال الحسن
البصري رح اباها لم تبكي كثيراً وقد ملأ ابوك من جهة بكائك
فقالت يا شيخ عيني لا تخلو عن اثنين في الغيبة اما ان ترى
حضرت الله تعالى في الغيبة او لا ترى فان رات حضرت الله فاي
عين يكون فداء لحضرته واما نعوذ بالله ان لم تر حضرت الله تعالى فاولى
ان تكون هذه العين اعمى يا شيخ للعاشقين ينبغي ان تكون
لهم العين لاجل شيئين اما ان يشهد محبوبها او يبكي
بفراق محبوبها فقال الحسن البصري رح يا بنت الحق في

باي شيء وجدت فقال ... الله عز وجل الى حضرته فقال ...

قوم هذه ... دنيه ... صحاح

يديك افعلي ما يريد خاطرك **حكاية** روى انه كان لزين العابدين
ع صبي صغير فاخذه ووضعه على ركبتيه وقبل بين عينيه وكان له ايضا
بنت سنها خمس سنين فقالت له يا ابت هل تحب هذا الصبي
قال نعم فبكت البنت بكاء شديدا افطن ابوها ان بكاءها من
جهة الحسد فقال لها روح ابيك يكون فداء لك لم تبكي فاخذها
واقعدها على ركبته فزال عقلها فتحير زين العابدين فلما افاقت
فقالت يا ابتي انت تقول انا احب الله عز وجل كلي من تحب
الله تع كيف تحب ذلك غير الله تع فخجل زين العابدين من هذا
القول وقال القول الحق كلامك الذي تقولين وبعد ذلك اختار
الحسن البصري الخلوة واشتغل بطاعة الله **حكاية** روي ان بشار بن غالب
رضي الله عنه راى في النام رابعة العدوية بعد موتها فقالت له
يا بشار ان هداياك تصل الي كل ليلة فقال لها كيف تصل اليك فقالت
كل صدقة وكل خير يجعلون للموتى فيقبل الله تع ذلك الصدقة منهم
فيامر الله تع للملائكة ان يجعلوا ثواب الصدقات على طبق من النور
ويستروها بالحرير ويجيئون على قبر الميت وينادون هذه هدية
فلان بن فلان فيجيء باخذ هذا ففي كل ليلة هداياك تصل لي
رحمك الله تع **حكاية** روى امراة جاءت الى موسى عليه السلام
قالت زنيت وحبلت من الزنا فولدت وقتلت الغلام مخافة
من الناس فقال موسى عم اخرجي من عندي لا مرحبا بك ولا كرامة

لك

لك يا كافرة فلما خرجت اوحى الله تعالى الى موسى عم وقال يا موسى
لم طردت التائبة فاني قبلت توبتها وقال الله تع يا موسى اما رايت
اذنب عبدا منها فقال موسى عليه السلام لا يا الهي قال الله تعالى
تارك الصلوة اشر منها

الباب الرابع في ادب الملوك والسلاطين

قال الله تع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
وقال عليه السلام اللهم من ولي به من امر امتي شيئا فرفق بهم
فارفق به وقال عليه السلام ان احب الناس الى الله تع يوم القيمة
وابعدهم منه امام جائر وقال عليه السلام ما من امير عشيرة
الا يوتى يوم القيمة مغلولا حتى يفكه عنه العدل او يوبقه الجور
وقال عليه السلام من اهان سلطان الله في الارض اهانه
الله تع قال ~~عليه السلام~~ الله تع في بعض الكتب انا الله ملك الملوك
ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد اطاعوني
جعلت الملوك عليهم رحمة وان هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة
فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم اعلم
ان الله تع اثبت في الاية السابقة احكاما منها انه قال انا جعلناك
خليفة يعني نحن اعطيناك الخلافة فينبغي للملوك ان يعلموا ان السلطنة

فاقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة وابعدهم منه

من الله تعالى ومن نعمته لا من غيره كما قال الله تعالى تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وينبغي للسلطان اولاً ان يعرف قدر
الولاية ويعلم خطرها فان الولاية نعمة من نعم الله تعالى من قام بحقها
نال من السعادة ما لا نهاية له ولا سعادة بعده ومن قصر عن النهوض
بحقها حصل شقاوة لا شقاوة بعدها الا الكفر بالله والدليل
على عظم قدر الولاية ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عدل
السلطان يوماً واحداً افضل من عبادة سبعين سنة وقال
عليه السلام اذا كان يوم القيمة لا يبقى ظل ولا ملجأ الا ظل الله
تعالى ولا يستظل بظله الا سبعة اناس سلطان عادل عدل في رعيته
وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل يكون في السوق وقلبه
في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل ذكر الله تعالى في خلوته
واذرى دمعه من مقلته ورجل دعته امراة ذات جمال ومال
الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بيمينه ولم يشعر
شماله قال عليه السلام احب الناس الى الله تعالى واقربهم منه السلطان
العادل وابغضهم اليه وابعدهم عنه السلطان الجائر وقال عليه السلام
والذي نفس محمد بيده انه ليرفع للسلطان العادل الى السماء
من العمل مثل عمل رعيته وكل صلوة يصليها تعدل سبعين
الف صلوة فاذا كان كذلك فلا نعمة اجل من ان يعطى العبد

ومن قصر عن
النهوض بحقها
حصل شقاوة
لا شقاوة بعدها

الى اعظم

درجة

درجة السلطنة ويجعل ساعة من عمره بجميع عمر غيره ومن لم يعرف
قدر هذه النعمة واشتغل بظلمه وهواه يخاف عليه ان يجعله الله تعالى
من جملة اعدائه كما قال عليه السلام ما من عبد ولاه الله تعالى امر رعيته
ولم ينصح لهم ولم يشفق عليهم الا حرم الله عليه الجنة وقال عليه
رجلان من امتي يحرمان شفاعتي ملك ظالم ومبتدع غال في
الدين يتعدى الحدود وقال عليه السلام اشد الناس عذاباً
يوم القيمة السلطان الظالم وقال عليه السلام خمسة قد غضب
الله عليهم وان شاء امضى غضبه ومقعدهم النار امير قوم يأخذ حقه
منهم ولا ينصفهم من نفسه ولا يرفع الظلم عنهم ورئيس قوم يطيعونه
وهو لا يساوي بين القوي والضعيف ويحكم بالميل والمحاباة
ورجل لا يأمر اهله واولاده بطاعة الله تعالى ولا يعلمهم امور
الدين ولا يبالي من اين اطعمهم ورجل استأجر اجيراً فتمم الاجير
عمله ومنعه اجرته ورجل ظلم زوجته في صداقها وقال عليه السلام
يؤتى الولاة يوم القيمة فيقول الله تعالى انتم كنتم ولاة خلقي وخزنة
ملكي في ارضي ثم يقول لاحدهم لم ضربت عبادي فوق الحد
الذي امرت به فيقول يا رب لانهم عصوك وخالفوك فيقول
الله تعالى لا ينبغي ان يسبق غضبك غضبي ثم يقول الله تعالى للآخر
لم ضربت عبادي اقل من الحد الذي امرت به فيقول يا رب
رحمتهم فيقول الله تعالى كيف تكون ارحم مني ثم يقول الله تعالى

خذوا الذي يزاد والذي ينقص فاقشو بهما في ازواجهم وقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجماعة من اهل بيته انا كنا ندعو
الله تعالى ان يرينا عمر رضي الله عنه في المنام فرايته في المنام بعد اثني
عشر سنة انه يجي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
اربعة الاف نبي عليهم السلام ومائة وعشرون نبيا فقلت
يا ابي في ساعة فقال لي ليس وقت الموقف لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع جميع الانبياء يذهبون الى موضع
الحساب يشفعون لي لعل الله تعالى يخلصني بشفاعتهم
فقلت يا ابي كيف حالك في اثني عشر سنة قال كنت في عقاب
الله تعالى فطلبني الله تعالى من حساب الرعية الى ان قال كان في الشام
قنطرة فلها ثقب فرسخ فيها قوايم عناق عجوز فكسرت احدى
قوايم عناق عجوز ثم لم تعمر تلك القنطرة كيلا تكون زحمة لذلك العناق
في مدينة فقلت لم يكن لي خبر من ذلك القنطرة فقال الله تعالى
يا عمر لم اخذت من ولاية الدنيا مقدار التي لا تقدر في خبر فاذا كان
حال الامير العادل هكذا فكيف حال الامير الظالم الذي يظلم
كل يوم الف فقير والف عجوز وفي رواية اخرى راى عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما اباه عمر رضي الله عنه في المنام فساله
عن حاله فقال له لما وضعتموني في القبر فذهبوا بي الى شفيعي جهنم
فسالوني عن النقير والقطمير وعن جميع احوال الرعية الى ان قالوا

قد كان

قد كان في ولاية امراة عجوز ولها بقرة فقعدت ثديها
بالحبل شديدا وكان ذلك في ولايتك ثم غفلت عن ظلم العجوز
ولم تمنع ظلم العجوز عن البقرة فينبغي للملوك ان يعلموا ان خطر
الولاية عظيم وخطرها جسيم ولا يسلم الولاة من ذلك الخطر الا بمقارنة
علماء الدين ليعلموا الولاة طرايق الدين وطرايق العدل و
ليسهلوا عليهم خطر هذا الامر العظيم وينبغي ايضا ان يجعل
الوالي كلام الله تعالى نصب عينيه ويعمل بكلام الله وبسنة رسول
الله عليه السلام وان يشتاق الى روية علماء الدين ويحرص
على استماع نصيحتهم ويحذر الوالي من روية العلماء السوء الذين
يحرصون على الدنيا ويثنون عليك في نفوتك ويطلبون رضاك
طمعا فيما في يدك من حيث حطام الدنيا ومثل الحرام ليحصلوا من الوالي
شيئا بالمكر والحيل والعالم الصالح الذي لا يطمع فيما عندك من المال
ويبغضك في الوعظ والمقال حكاية دخل يوما ابو حازم على سليمان
بن عبد الملك وهو خليفة ذلك الزمان فقال له يا ابا حازم
ما لنا نكره الموت فقال ابو حازم لانكم عمرتم دنياكم واخربتم
اخرتكم فانكم تخافون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب ثم قال سليمان
بن عبد الملك فاخبرني كيف قدوم الخلق على الله تعالى فقال ابو حازم
المحسن فكالقادم على اهله واما المسيء فكالعبد الابق يقدم
على مولاه خائفا مذعورا قال فاي الاعمال افضل قال اداء

سليمان

ابو حازم

الفرائض واجتناب المحارم قال فأي الدعاء أفضل قال دعاء
الملهوف للمحسن اليه قال فأي القول أفضل قال كلمة حق عند
في موضع يخاف فيه قال فأي الناس أفضل وأعقل قال من عمل
بطاعة الله ودل الناس عليها قال فأي الناس أجهل قال من
باع آخرته لدنيا غيره قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم
عظني قال يا أمير المؤمنين نزه ربك أن يراك من حيث
نهاك عنه أو يفقدك من حيث أمرك قال فبكى سليمان
بن عبد الملك بكاء شديدا فقال له رجل من جلسائه
يا شيخ أسأت الأدب الى أمير المؤمنين فقال له أبو حازم
اسكت فان الله تعالى أخذ على العلماء ميثاقهم ليبينوا للناس الحق
ولا يكتمونه فلما دخل سليمان المنزل له انفذ له حملا من الدنانير
فقال أبو حازم لرسوله ردها اليه وقل له والله ما أرضى بهذا
الحمل من الذهب لك فكيف أرضى بهذا لنفسي خذها فانت
المحاسب عليها وحكي أن هشام بن عبد الملك كان من خلفاء
بني امية فسأل يوما عن أبي حازم ما التدبير في النجاة من
أمور الخلافة فقال أبو حازم أن تأخذ كل درهم من وجه الحلال
وأن تضعه في موضع حق فقال من يقدر ذلك قال من يرغب
في نعيم الجنان ويهرب من عذاب النيران ينبغي أن يعمل الملوك
في هذه المملكة العارية الفانية العدل والعمل الصالح ليحصل له

سلطنة

سلطنة المملكة الباقية ويكونا قصدهم ان لايكو نوامح ومنح
في الدنيا من الثناء الجميل وفي الآخرة من الأجر الجزيل وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل به الناس الجنة
فقال عليه السلام تقوى الله وحسن الخلق وعن عبد الله المبارك
رح أنه وصف حسن الخلق فقال هو بسط الوجه وبذل المعروف
وكف الأذى وقال رسول الله صلى الله عليه أيما وال مات غاشا
لرعيته حرم الله تعالى عليه الجنة وقيل من كره الحق فقد كره الله
لأن الله تعالى هو الحق المبين ونصح عالم الأمير فقال يا أمير المؤمنين
ان الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك وكذا [illegible] لغيرك يا أمير المؤمنين
أتدري ما جاء في تأويل هذه الآية مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا أحصاها قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف
بما عملته الأيدي وحصدته الألسن قال أمير المؤمنين عمر رضي الله
عنه لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخشيت أن أسأل
عنها فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك اعلم يا أمير المؤمنين
أن أشد الشدة القيام لله بحقه وان أكرم الكرم عند الله التقوى
وانه من طلب العز بطاعة الله تعالى رفعه الله [illegible] عز ومن طلب
العز بمعصية الله تعالى أذله الله ووضعه قال عليه السلام من استرعى
رعية فلم يحفظها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة والله لا طاعة في
معصية الله تعالى وقد جاء في الخبر أن الدواوين ثلثة ديوان

لا يبقى لك كما لم يبق لـ[illegible]

يغفر وديوان لا يترك وديوان لا يغفر اما الديوان الذى لا يترك
فذنوب العباد الذى بينهم وبين الله تع واما الذى لا يغفر فالشرك
بالله تع واما الثالث الديوان الذى لا يترك فمظالم العباد اى لا بد
لمن يطالبه بها حتى يتقضى عنها وروى ان عيسى عليه السلام مر
بقرية فاذا اهلها موتى فى الافنية والطرق ثم نادى عيسى عليه
السلام اياهم يا اهل القرية ما حالكم وقصتكم فاجابه واحد منهم وقال
بتنا فى عافية واصبحنا فى هاوية قال فباى عمل كنتم مثل ذلك
قال بحبنا الدنيا وطاعتنا اهل المعاصى اذا اقبلت الدنيا فرحنا
واذا ادبرت الدنيا حزنا وتركنا طاعة الله تع وقال النبى عليه السلام
من اصبح فى الدنيا اكبر همه فليس من الله فى شىء والزمه الله تعالى عليه
اربع خصال هما لا ينقطع ابدا وشغلا لا يتفرغ ابدا وفقرا لا
يبلغ غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه وعن ويس القرنى رضى الله عنه
انه قال طلبت الرفعة فوجدته فى التواضع وطلبت الرياسة
الرياسة فوجدته فى نصيحة الخلق وطلبت المروة فوجدته
فى الصدق وطلبت الشرف فوجدته فى القناعة وطلبت الراحة
فوجدته فى الزهد وقال الشيخ البشر الحافى رح من اراد ان
يكون فى الدنيا عزيزا وفى الاخرة شريفا فليحترز عن ثلاثة
اشياء احدها ان لا تطلب عن مخلوق حاجة وثانيها ان لا تذكر احدا
بسوء وثالثها ان لا يكون ضيفا لاحد الباب الخامس فى

وطلبت الغنى فوجدته
فى الفقر وطلبت النسبة
وجدته فى التقوى صح

نصايح الملوك والمشايخ والحكماء رحمهم الله تعالى قال الحكماء ان
اردت حسن العيش فالق صديقك وعدوك بوجه الرضا
من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر فى غير كبر وتواضع
من غير مذلة وكن فى جميع امورك فى اوساطها فالقصد فى كلا
طرفى الامور ذميم ولا تنظر فى عطفك ولا تكثر الالتفات ولا
تقف على الجماعة واذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك
اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال
اصبعك فى اذنك وكثرة بصاقك وتنحنحك وطرد الذباب
عن وجهك وكثرة التمطى والتثاوب فى وجوه الناس
وفى الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك
منظوما مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك من غير اظهار
عجب مفرط ولا تسئله اعادته واسكت عن المضاحك والحكايات
ولا تحدث عن اعجابك بولدك ولا خادمك ولا بشوك
وتقيتك وسائر ما يخصك ولا تتصنع بصنع المراة فى التزيين
ولا تتبذل تبذل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف فى
الدهن ولا تلح فى الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلم
اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان
رواه قليلا هنت عندهم وان كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم
واخفهم من غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا ذل

امنك ولا عبدك فتسقط وقارك فاذا خاصمت فتوق وتحفظ
من جهلك وتجنب عجلتك وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة
بيدك ولا تكثر الالتفات الى ما وراءك ولا تجث على ركبتيك
فاذا سكن غضبك فتكلم وان قاربك سلطان فكن منه على حد
السنان وان استرسل اليك فلا تأمن من انقلابه عليك وارفق
به رفقك بالصبي فكلمه بما يشتهيه ولا يحملنك لطفه بك ان تدخل بينه وبين اهله
وولده وحشمه وان كنت لذلك مستحقا عنده فان سقطة الداخل
بين الملك واهله سقطة لا تنعش وزلة لا تقال واياك وصديق
العاقبة فانه اعدى الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك واذا
دخلت مجلسا فالادب فيه البداية بالسلام وترك التخطي لمن سبق
والجلوس حيث اتسع وحيث يكون اقرب الى التواضع وان تحيي
بالسلام من قرب منك عند الجلوس ولا تجلس على الطريق فان
جلست فادب ذلك غض البصر ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف
وعون الضعيف وارشاد الضال ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والارتياد بموضع البصاق فلا تبصق في جهة
القبلة ولا عن يمينك ولا عن يسارك ولكن تحت قدمك اليسرى
ولا تجالس الملوك فان فعلت فادبه ترك الغيبة ومجانبة الكذب
وصيانة السر وقلة الحوائج وتهذيب الالفاظ والاعراب بالخطاب
والمذاكرة باخلاق الملوك وقلة المداعبة وكثرة الحذر منهم وان

طهرت محبته ولا تتجشأ بحضرته ولا تتخلل بعد الاكل عنده وقال
الحكماء اذا دخلت على الامام فسلم السلام وقلل الكلام والطعام
وعجل القيام وعلى الملك ان يحتمل كل شيء الا افشاء السر
والقدح في الملك والتعرض للحرم ولا تجالس العامة فان فعلت
فادبه ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم واياك
ان تمازح لبيبا او غير لبيب فان اللبيب يحقد عليك والسفيه
يجترئ عليك لان المزاح يزيل الهيبة ويذهب ماء الوجه
ويعقب الحقد ويذهب بحلاوة الود ويشين فقه الفقيه
ويجرئ السفيه ويسقط المنزلة عند الحكيم ويمقته المتقون وهو
يميت القلب ويباعد عن الرب تعالى ويكسب الغفلة ويورث
الذلة وبه تظلم السرائر وتموت الخواطر وبه تكثر العيوب
وتبين الذنوب وقد قيل لا يكون المزاح الا من سخف
وبطر ومن بلي في مجلس بمزاح او لغط فليذكر الله تعالى عند
قيامه قال النبي عم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل
ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك
قال خياط لابن المبارك انا نخيط ثياب السلاطين فهل تخاف
ان نكون من اعوان الظلمة قال لا انما اعوان الظلمة من يبيع
منك الخيط والابرة اما انت فمن الظلمة انفسهم وقيل سئل

بعض الاكابر عن اعدل الناس واجور الناس واكيس الناس
واحمق الناس واسعد الناس واشقى الناس فقال اعدل من
الناس
انصف من نفسه واجور الناس من ظلم لغيره واكيس الناس من اخذ
اهبة الامر قبل نزوله واحمق الناس من باع دينه بدنيا غيره واسعد
الناس من ختم له في عاقبته بالخير واشقى الناس من اجتمع عليه
فقر الدنيا والاخرة مثل الكافر الفقير ليس له دين ولا دنيا قال بعض
الاولياء طريق الله تعالى على ثلاثة اوجه لا ياكل الا عند الفاقة ولا ينام
الا عند الغفلة ولا يتكلم الا عند الضرورة وطريق النفس على ثلثة
اوجه لا ياكل الا بالعادة ولا ينام الا بالشهوة ولا يتكلم الا بالغفلة
نصيحة الحسن بن علي رضي الله عنهما نصح الحسن بن علي رضي الله عنهما لعمر بن
عبد العزيز اما بعد فان الهول الاعظم والامور المفظعات
امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالنجاة او بالعطب اما
من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا
ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف امن ومن امن اعتبر
ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم فاذا زللت فارجع
واذا غضبت فامسك وقال الحكماء ادخال السرور على قلب
اخيك المسلم واغاثة اللهيف وكشف الضر واغاثة الضعيف
افضل من مائة حجة الاسلام وقال الامام جعفر الصادق رحمه الله
لا تصحب الكذاب فانك منه على غرور وهو مثل السراب

يقرب منك البعيد ويبعد عنك القريب والاحمق فانك لست منه
على شيء يريد ان ينفعك فيضرك والبخيل فانه يقطع بك احوج
ما تكون اليه والجبان فانه يسلمك ويفر عند الشدة والفاسق
فانه يبيعك باكلة او اقل منها فقيل وما اقل منها قال
الطمع فيها ثم لا ينالها الباب السادس في فضائل اكرام الضيف
قال الله تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقال
النبي عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه واكرام الضيف اكرام باقامة الابدان وشرفها بشرف الضيافة
فضيافة الانبياء افضل الضيافات لان بقاء ابدانهم افضل من
بقاء ساير الابدان وكذلك ضيافة الحكماء والصلحاء واهل
المعارف والايقان واكرام الضيفان بالبشر والخوف من تعجيل
القرى وجودة الطعام من باب الاحسان وانصراف الضيف قبل تعقيب
الاكل من باب اجتناب اسباب الاذى ومن احسان الضيف
تعجيل القرى قال الله تعالى فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين وقال
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ومن الاحسان للضيف ان يتعاطى
الضيف بالاكل قال الله تعالى فقربه الا تاكلون او في تعاطي
الاكل بسط الضيف وازالة الحشمة فصل في عيب
الطعام ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط
كان اذا اشتهى شيئا اكله وان كرهه تركه وعيب الطعام افعال

والشهود
اليهم فقال

اللئام لما فيه من تعيير الناس من اكله وعيبا فتهم له لان فيه عيافة
الضيف وايذاء رب الطعام وان كان الطعام ضارا فذكر اضراره
نصح في حق من يظهر بضرره **فصل** في انصراف الضيف
عقيب الاكل قال الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان علم الضيف ان المضيف يؤثر جلوسه
اي يختار فيجلس وان علم ان المضيف يؤثر انصرافه
او شك في ذلك لينصرف لئلا يؤذي اياه فالناس اعذار
فصل في الايثار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله اني مجهود فارسل رسول الله صلعم
الى نسائه فقالت كل واحدة منهن لا والذي بعثك بالحق
ما عندنا الا ماء فقال النبي عليه السلام من يضيف هذا
الليلة رحمه الله فقام ابو طلحة رضي فقال انا يا رسول الله
فانطلق الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء فقالت
لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفئي
السراج واريه انا نأكل فاذا اهوى ليأكل فقومي الى
السراج حتى تطفئيه فقعدوا واكل الضيف فلما غدا على النبي
عم قد عجب الله تعالى من صنيعكما لضيفكما الليلة فنزل قوله
تعالى **ويؤثرون على انفسهم** ولو كان بهم خصاصة قدما ضيفهما
على اولادهما لسنة ضرورته وفاقته فان اطفاء السراج من تمام

الاحسان

الاحسان لانه لو بقي السراج لامتنع الضيف من الانفراد بالاكل
فهكذا يكون البر والاحسان **شعر** لو صح منك الهوى ارشدت
بالحيل **فصل** في الانصاف في الاكل نهى رسول الله صلى الله
ان يقرن الرجل بين التمر حتى يستأذن اصحابه واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيد جابر رضي الله عنه فدخل بعض حجر نسائه
ثم اذن لجابر ثم قال هل من غداء فاتي بثلث قرصة فوضع
بين يديه قرصا ونصفا فعلم من هذا ان التسوية في الاكل
عدل وانصاف لا يخالف الا الارذل من الناس ولذلك
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران عند قلة
الطعام

الباب السابع في احسان الجار وفضل الصدقة

قال الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وقال عليه السلام ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه الاحسان الى الجار ويتعلق بقرب
الدار فالقريب النسيب اولى من الاجنبي لقربه **فصل
في التصدق** بافضل الاموال قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وسئل النبي عم اي الرقاب افضل
فقال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها في التصدق بافضل
الاموال اجلالا لله تعالى فان التقرب بنفائس الاموال
تعبد واحترام **فصل** في توقير الاهل والتعظيم

والاقارب بالنفقات والصدقات قال عليه السلام افضل
دينار ينفقه الرجال دينار ينفقه الرجل على عياله و
دينار ينفقه على دابته في سبيل الله تعالى ودينار ينفقه على
اصحابه في سبيل الله تعالى وقال عليه السلام دينار ينفقه في
سبيل الله ودينار ينفقه في رقبة ودينار تصدق به على مساكين
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي تنفقه على اهلك
وقال عليه السلام ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء
فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل
شيء من ذي قرابتك ~~فهكذا هكذا~~ او هكذا وهكذا يقول فبين
يديك وعن يمينك وعن شمالك ولما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة ان احب اموالي بيرحاء
وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها
يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ وامرني ان اجعلها في الاقربين فقسمها ابو طلحة رضي الله عنه في
اقاربه وبني عمه واخبر ميمونة انها اعتقت وليدة لها فقال لها
عليه السلام لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقال النبي عم
اذا انفق المسلم على اهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة والصدقة
على الاقارب صدقة وصلة ومراتب الصلة كمراتب الموصول
فمن اقرب الاقارب افضل الصلة ثم الاقرب فالاقرب

فلذلك

فلذلك امر الله تعالى بالوالدين في البداية ثم بالادنى فالادنى فصل
في اطعام المستطعم وسقي المستسقي قال النبي عم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فقال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال الله اما علمت انه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قال
يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت
رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو
سقيته وجدت ذلك عندي لما كان الاحسان الى العبيد اكراما
وتعظيما للسادات في العادات قال الله تعالى مرضت فلم تعدني
استطعمتك فلم تطعمني استسقيتك فلم تسقني اي لم تعظمني ولم
تكرمني بالاحسان الى عبدي فان الاحسان الى العبيد اجلال واكرام
لساداتهم وفيه بيان لمنزلة المومن لربه فانه جعل الاحسان
اليه بمنزلة الاحسان الى ربه يعني انك تعاملني معاملة من عاد
مريضا واطعم مستطعما وسقى مستسقيا وهذا صحيح فان الله تعالى
استطعم بعضا لبعض عباده واستسقى بعضهم لبعض وامر بعض
لعيادة بعض وقوله لوجدتني عنده بليغ ذلك في الترغيب
في ذلك يعني لكنت كمن كان يعود عبدا عند مولاه فصل في
بذل الفضل قال النبي عليه السلام ابن ادم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان امسكته شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن

و[illegible] الى العيادة [illegible]
او اطعم عبدا او سقاه [illegible]

تعول واليد العليا خير من اليد السفلى **حكاية** وسمع رجل
صوتا من سحابة اسق حديقة فلان فصبت السحابة ماءها
في حرة فاستوعبته شرجة فتبع الرجل فاذا رجل يحول الماء في
حديقته بمسحاته فسأله عن اسمه فاخبره بالاسم الذي سمعه من السحاب
بعد ان اخبره بما سمع فقال اني اتصدق بثلث ما يخرج واكل
انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا **وقال النبي عليه السلام** يقول الله
تعالى يا ابن ادم انفق عليك بذل الفضل خير من امساكه لان في البذل
من سد الخلات وفراغ قلب الباذل من التعلق بالمال ليتفرغ
لعبادة ذي الجلال واليد العليا خير من اليد السفلى لانها متوجهة
الى الله تعالى بما بذلت سالمة من ذل السؤال واليد السفلى
بخلاف ذلك **فصل** في اطعام الطعام وافشاء السلام سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعمال الاسلام خير قال عليه السلام ان تطعم الطعام
وتقرا السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف اما اطعام الطعام
فانه يحفظ بنية الانسان واعانته على الطاعات وافشاء
السلام سبب الوداد وكمال الايمان لقوله عليه السلام لا تدخلون الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم **فصل في سقي الحيوان**
رات بغي من بغايا بني اسرائيل انّ كلبا يطوف بركية البئر
وقد كاد يقتله العطش فنزعت موقها فاستقت به فسقته

فقو

فقعوا لها به واشتد عطش رجل في طريق فنزل بئرا فملأ خفه ثم امسكه
بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله فغفر له فقالوا يا رسول الله
اتين لنا في هذه البهائم لاجرا فقال عليه السلام في كل كبد لاجرا اعلم ان
دفع اشد الحاجات افضل من دفع اضعفها فان استوى العطشان
نظرت الى العطشان فدفع عطش الانسان افضل من افضل
من دفع عطش الحيوان ودفع عطش الانبياء اولى من دفع
عطش العلماء والاولياء وكذلك يترتب الدفع يترتب
الدرجات من المدفوع عنه وكذلك يترتب كل احسان يترتب
درجات المحسن اليه عند استواء الدرجات والحاجات **فصل**
في الطعام من باشر الطعام من الرقيق والخدام قال النبي اذا صنع
لاحدكم خادم طعاما ثم جاء به وقد تولى حره ودخانه فليقعده معه وليناكل
معه فان كان الطعام قليلا فليضع في يده اكلة او اكلتين وقال عليه السلام
من سره ان يمد الله في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة
السوء فليتق الله وليصل رحمه وقال عليه السلام من عمل بالعدل
فيما دونه رزق العدل فيما فوقه **الباب السابع في اخلاق**
الملوك والوزراء والخدام وفي فضائل الصبر والصلوة
قال النبي عليه السلام اربع الى الولاة الفيء والجمعة والحدود والصدقة
وعن ابن عباس رضي الله عنه ضمن الامام اربعة الصلوة و
الزكوة والحدود والفيء ويلزم على الولاة الامر بالمعروف

ودفع عطش الشديد من دفع اخف منها فان الشديد

والنهي عن المنكر وقال بعض الصحابة يغير المنكر باليد للامراء
وباللسان للعلماء ثم اذا عدم دفعه باليد فليكن من الاستنكار بالقلب للعوام لان يد القاهر
بالقلب ثم اعلم ان الملك من له الملك والملك تصرف والبيان الباهر للعلماء
عام متقيد بالعدل والاحسان في كل عطاء وحرمان ونفع
وخذلان وضر ونفع وخفض ورفع واعزاز واذلال
وثمرة معرفته خوف ورجاء واجلال وطاعة واذعان
وطاعة والتخلق لمن يلي به والتقيد باتباع الحق في موارده
ومصادره بمنع من يستحق المنع ورفع من يستحق الرفع
وقهر من يستحق القهر وجبر من يستحق الجبر وخفض من يستحق
الخفض واكرام من يستحق الاكرام والانتقام ممن يستحق
الانتقام واطعام الجوعان وكسوة العريان وسقي
الظمآن واغاثة اللهفان وقمع اهل الظلم والعدوان
واخذ الاموال بحقها وصرفها الى مستحقيها فمن فعل ذلك
اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله والمقسطون على
منابر من نور عن يمين الرحمن وانما طلب سليمان عليه السلام
الملك لما فيه من البر والاحسان ومثله قال يوسف عليه السلام
اجعلني على خزائن الارض وشكر الله تعالى على ما اتاه من الملك
فقال رب قد اتيتني من الملك قال افلاطون الحكيم ينبغي
للعاقل ان لا يتكلم بالملك بالمجاهرة والغضب ولا يجاري

على

على الملك في الكلام ولا يعتمد على استمالة الملك ولا يغتر بالتقرب
عندهم لان في التقرب عندهم حصول خطر البعد عن
الملك وفي القبول عندهم تحصيل الخذلان والهوان
قال بقراط اذا عفى الملك عن جرم رجل ينبغي ان يعرف
الرجل حق ذلك العفو ولا ينبغي لذلك الرجل ان يفعل
ذلك الجرم مرة اخرى وقال افلاطون لا يمكن خدمة الملوك
الا بثلاثة اشياء ان يغمض عينه عن مساوي الملك ويقصر يده
عن اخذ مال الملك بغير امره ويحفظ لسانه عن غيبة الملك
قال حكماء اليونان ثلاثة اشياء من علامة عدم السعادة
الاول ان لا يرى عيبه والثاني ان يرى عيب غيره والثالث
الكذب في القول قال انوشروان لا يبلغ الرجل مراده
في خدمة الملوك فاذا لم يبلغ مراده فينبغي ان لا يرجع السائلين
محروما فانه من اعظم العيوب عند العقلاء وقال المهلب
لبنيه اياكم ورد السائلين فاني ما رايت شيئا اذل من السؤال
فلا تجمعوا عليه ذلين ذل السؤال وذل الرد قال حكيم
ما احببت ان ارد سائلا ذو حاجة فانه لا يخلو ان
كان كريما فاصون وجهه وان كان لئيما فاصون وجهي
وعرضي وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يوصي الولد
ويقول ان افتقرت فمت قبل ان تسئل وان استغنيت

في عطر قيل ان تسئل وإياك وردة الطالب فانه قد باع نفسه
وقال الفقها ينبغي للرجل ان يعيش مع الملك كما يعيش
العبد مع السيد لان الملك لا يخرج عن كونه ظل الله والرعية
لا يخرج عن ظل العبودية وقال الحكماء فساد الرعية بلا
ملك كفساد الجسم بلا روح فاذا تغيرت السلطان تغير
الزمان شعر اذا ما اللحم انتن بالحموم ونتن الملح ليس له دواء
وقال مالك بن كندة من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغد
او ليخفف الرد وليقلل غشيان النساء وقال عبد الملك
بن مروان ثلثة لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم العلماء والسلاطين
والاخوان لان من استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف
بالسلاطين افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروته
قيل لحكيم لم لا تشرب الشراب قال اكره ان اصبح سيد القوم
وامسي سفيههم قال الحكماء وقالوا ان في الصبر خمس
فوايد كل ذلك مستحسن مطلوب وفي العجلة خمسة اشياء
كل ذلك مذموم الاول ان في الصبر رجاء الفرج كما قال
النبي عليه السلام الصبر مفتاح الفرج فعلم من هذا الحديث
انه في العجلة لا يرجى الفرج الاول ان في الصبر رجاء الصواب
وفي العجلة رجاء الخطاء كما قال النبي عم من تانى اصاب
او كاد ومن تعجل اخطاء او كاد والثاني في الصبر رجاء النصر

كما

عم عليها وقال يا علي اقرا سورة يس فان فيها عشر
خصلة وفيها عشر بركات ان كان عريانا يرزق الله تع
الكسوة وان خاف يامن من الخوف وان كان مريضا يصح
من المرض وان كان في السفر يجي من السفر بالسلامة والصحة
وان كان في الحبس يخلص من الحبس ومن قراء سورة يس
سبع مرات يجعل الله البركة في رزقه ويغفر له جميع ذنوبه
حم دخان من قراءها سبع مرات ثم يسال الله تع حاجته
يقبل الله تع حاجته ويامنه من شر الاعداء والغماز سورة انا فتحنا
من قراءها سبع مرات حفظه الله تع من جميع الامراض والعلل
وان راح في العسكر فقراءها يحصل الظفر والنصر له على الاعداء
سورة ق من قراءها سبعين مرة يحصل جميع مراده ويخلص
من ضيق اليد ومن القحط سورة الرحمن من قراءها سبعين
مرة يحصل جميع مراده ومقصوده سورة اذا وقعت من قراءها
كل يوم لم ير ضيق اليد وان قراءها ثلث مرات يظفر على اعدائه
واذا قراءها على التراب ورمى التراب على الاعداء يظفر
وينصر سورة تبارك الذي بيده الملك من قراءها احدا و
اربعين مرة يامن من القضاء والبلاء سورة اذا الشمس
كورت من قراءها احدا وعشرين مرة يامن من القضاء والبلاء

سورة سبح اسم ربك الاعلى من قراءها احدا وعشرين مرة
ان كان في سفر يصل الى وطنه على الصحة والسلامة سورة الفجر
من قراءها كل يوم سبع مرات يامن من القضاء والبلاء
سورة لا اقسم بهذا البلد من قراءها وقت دخول البلد مرة
يحصل مراده ومقصوده سورة التكاثر من قراءها كل يوم
سبع مرات يامن من جميع البلاء والقضاء سورة اذا جاء
نصر الله من قراءها كل يوم سبع مرات يامن من القضاء و
البلاء وظفر على الاعداء سورة قل هو الله احد قال النبي
عليه السلام من قراء قل هو الله احد فكانما قرء ثلث القران
ومن قراءها اثني عشر مرة بعد صلوة الفجر فكانما قراء القران
اربع مرات وكان من افضل اهل الارض يومئذ ومن قراء
قل هو الله احد احدا واربعين مرة ان كان في الحبس يخلصه
الله تعالى سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
من قراءها كل يوم ثلث مرات يحفظه الله من البلاء والقضاء
قال عليه السلام من قراء اية الكرسي في دبر كل صلوة
ثلث مرات لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت وقال عم
ان فاتحة الكتاب واية الكرسي وايتين من ال عمران
شهد الله والاخر قل اللهم مالك الملك الى اخر الاية معلقات
ليس بينهن وبين الله حجاب يقلن يا رب العالمين تهبطنا

دخوله وخروجه مباركا سورة القارعة من قراها مائة مرة

الى

٢٥

الى ارضك او الى من يعصيك فقال الله تعالى عز وجل بي حلفت
لا يقراكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة
مثواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه
بعيني المكنونة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والا اعذته من كل عدو وحاسد ونصرته وقال عم
من قراء دبر كل صلوة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
ومن قراء سورة الفاتحة بين صلوة سنة الفجر وفرضها
احدا واربعين مرة امن من جميع الامراض والاوجاع فصل
في الدعوات اوصى النبي عم الى علي رضي الله عنه فقال
يا علي اذا اصابتك هم او حزن او حاجة فاقرا هذا الدعاء
بالاخلاص كي يحصل مرادك ومقصودك اللهم الله يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا رب العالمين استغيث
بك فاغفر لي يا هادي واصلح لي شاني وفرج همي واكشف غمي
انك على كل شيء قدير في تفسير قوله تعالى ما كان لي من علم بالملاء
الاعلى اذ يختصمون روي عن النبي عليه السلام انه قال
قال لي ربي اتدري يا محمد فيم يختصم الملائكة الاعلى فقلت
لا يا رب قال يختصمون في الكفارات والدرجات فاما الكفارات
فاسباغ الوضوء ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات

رات

فافشوا السلام واطعموا الطعام وصلّوا بالليل والناس
نيام **الباب العاشر في آداب الدعوات** تقرأ هذا
الدعاء في أول سنة يكون ذلك السنة مباركاً ثمّ تقول اللهمّ
أنت ربي قديم وهذه سنة جديدة أسألك من خيرها وأعوذ
بك من شرّها وأستكفيك مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال
والإكرام **دعاء لقضاء الحاجة** يقرأ النبي عليه هذا الدعاء
إذا قصد إلى السفر وإذا رجع من السفر الله أكبر الله أكبر
الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده
وهزم الأحزاب وحده **فصل في آداب النوم** فإذا نمت
فاضطجع وأنت طاهر مستقبل إن أمكن ذلك وضع يدك اليمنى
تحت خدك الأيمن وقل اللهم باسمك وضعت جنبي وبك أرفعه
اللهم إن أمسكت روحي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها
مع أرواح الصالحين رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
كما تحفظ عبادك الصالحين فقد كان رسول الله صلعم يفعل
ذلك ثم تقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها
الكافرون وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل
أعوذ برب الناس ثلاثاً ثلاثاً وأنت تنفث في يديك فإذا فرغت

فامسح

(هامش: إن شاء الله)

(هامش: القبلة)

(هامش: هذا دعاء الإيمان انتقال العبد إلى الآخرة اللهم يا ولي الإسلام مكّنّا بالإسلام حتى نلقاك به تمت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة)

فامسح بها وجهك ثم تسبّح ثلاثاً وثلاثين مرة واحمد الله ثلاثاً
وثلاثين مرة وكبّر ثلاثاً وثلاثين مرة واختمها بلا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير وقد أمر النبي عم فاطمة وعلياً عليهما
رضي الله عنهما أن يقرآ هذا الدعاء عند نومهما ثم قل اللهم
إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ
ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك
الذي أرسلت ثم نم على بركة الله تع وصح أم سليمان قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم لابنه سليمان عليه السلام لا تكثر النوم في الليل فإن كثرة
النوم في الليل تدع صاحبه فقيراً **روي عن النبي عليه السلام**
أنه قال عم ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول
إذا خرج من بيته أو منزله أن يقول بسم الله على ديني ومالي
اللهم رضّني بقضائك وبارك لي فيما قدّرت لي حتى لا أحبّ
تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وقد ذكر بعض المشايخ الصالحين رح
أنه من قرأ في ليلة القدر والشمس وضحاها والليل إذا يغشى
والضحى وألم نشرح لك والتين والزيتون وسورة القدر
وإذا زلزلت كل سورة منهم سبعاً سبعاً ونام على طهارة

(هامش: على نفسي بسم الله)

دعاء
فانه يرى من يريد في تلك الليلة او في الليلة السابعة
مباركة روى عن عثمان رضي الله عنه انه سئال النبي عم
عن تفسير هذا الدعاء هو الله الذي لا اله الا هو والله
اكبر سبحانه وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واستغفر الله الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك
وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فقال
النبي عم لقد سالتني يا عثمان عن امر عظيم من قالها عشر مرات
حين يصبح وحين يمسي اعطى الله تع له ست خصال الاول
فضيلة يحفظه الله من شر ابليس وجنوده والثانية يعطى له
قنطارا من الاجر والثالثة يرفع له درجة في الجنة والرابعة
يزوجه الله تع من حور العين والخامسة يحضره اثنى عشر ملكا
يسبحون له الى يوم القيمة والسادسة يكون له من الاجر كمن
حج واعتمر وقال عليه السلام من قراء هذا الدعاء عشر مرات
كتب له ثواب الابرار اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة
محمد اللهم فرج عن امة محمد دعاء يقراء في وقت النوم
اذا وضع راسه على الوسادة يقول سبع مرات استغفر الله
ويصلي على النبي سبعا ثم يقراء هذا التسبيح سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ويقرء سورة قل اعوذ برب الفلق

نفسمي فو كل عشقه اوى درو شلكن دوى
بغاله نفسك ايني يمسون خلقك ايني

قال النبي عليه السلام من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يخرج في الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه من صلى علي في كل يوم الجمعة اربعين مرة غفر الله تعالى عنه ذنوب اربعين سنة من خزينة العلماء

وسورة

وسورة قل اعوذ برب الناس وبعد ذلك يقرء سورة
هذا الدعاء يحفظ الله تع من جميع الافات والبليات ثم يقرء
هذا الدعاء اللهم اعصمني بالاسلام قائما واعصمني بالاسلام
قاعدا واعصمني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوي ولا
حاسدا اللهم اني اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اسئلك اللهم خير هذه الليلة
واعوذ بك من شر هذه الليلة قال عليه السلام من اراد
ان يوسع الله تع له رزقه فليكتب هذا الدعاء على راسه او يقراء
كل يوم وليلة ثلث مرات بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله يا رب يا رب
يا رب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اسئلك العظيم الاعظم
ان ترزقني حلالا طيبا مباركا برحمتك يا ارحم الراحمين رائ
النبي واحد من اصحابه يقعد عند جدار ومعه كوز من ماء و
قداله يمشي في الارض يتفخ فقال النبي عليه اي شيء عملت
حتى وصلت الى هذا المقام قال يا رسول الله اقرء كل صباح
وقت طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرات الحمد لله و
سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اضعاف ما حمده وسبحه وهلله جميع خلقه وكما يحب
ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله يا حي يا قيوم يا
ذا الجلال والاكرام فصل في فضائل الاسم الاعظم الجامع

ويعلق [illegible]

والدعا والجامع بجميع الحوايج من قراء بهذا الدعاء في الليل يحفظ الله تع من شر الليل الى الصباح ومن قراءها في النهار يحفظ الله تع من شر النهار الى الليل وفتح الله تع له باب الصحة والعافية وباب الرزق والبركة في زرعته ويحفظ نفسه واهل بيته واولاده من البلاء والقضاء فكل فمن اشتغل بقراة هذا الدعاء يكون حلوا في اعين الخلايق ويكون عزيزا عندهم ويكون الخلايق مطيعين لامره ولا يخرجون من كلامه ولا يحتاج الى الناس وقال عم من اشتغل بقراة هذا الدعاء ويسال الله تع حاجته يحصل حاجته عند الله سواء كان دنيا ويا او اخراويا ويحصل له ثواب الحج والعمرة وشرط قراءة هذا الدعاء ان يكون القاري على وضوء ويتوجه وقت القراة نحو القبلة ولا يشتغل في القراة بشيء اخر حتى يتم الدعاء ويكون لباسه ومطعمه حلالا وقال النبي عم لو كان الخلايق كاتبا ما قدروا ان يكتبوا خواص هذا الدعاء بالتمام وقال جبريل عم يا محمد هذا الدعاء اسم الله الاعظم ما اعطى لساير الانبياء بل اعطى الله تع لك ولامتك لكرامتك ومن حمل هذا الدعاء معه امن من شر الاعداء ومن شر الجن والانس ويكون مقبولا عند الناس ويقضي حاجته وفي رواية اخرى لا تفرق بين اثنين اهل بعضهم كانوا ...

6529

هو

اوله كي
الله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم
فرد حي قيوم
حكم عدل قدوس
نار كوني بردا وسلاما
اون طقوز
كره اوقويه
فرد حي قيوم حكم
ان كان ميتا عدل
قدوس فاحييناه
يورده اغريمون
يره صويين اجه
باذن الله تعالى
شافا بوله

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ترك صلوة الفجر برئ منه القران ومن ترك صلوة الظهر برئ منه الايمان ومن ترك صلوة العصر برئ منه الانبياء ومن ترك منه المغرب برئ منه الملائكة ومن ترك منه العشاء برئ منه الرحمن اولئك هم المنافقون قال النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على عصى موسى اربع كلمات اولها كل سلطان لا يعدل فهو مع فرعون سواء والثاني كل عالم لا يعمل بعلمه فهو مع ابليس سواء والثالث كل غني لا يعطا ذي مال للفقراء فهو مع قارون سواء والرابع كل فقير لا بصير عاملا بفقره فهو مع كلب سواء صدق رسول الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين تاتون كل ليلة الجمعة الى بيته فيقول كل واحد ... حزين يا امي ويا والدي وولدي ارحموا برحمكم الله واذكرونا يذكركم الله فنحن منهم كوننا في قبر وغم طويل وحسرة شديد فلا تبخلوا علينا بالصدقة فنحن غريب صدق رسول الله

وفي اكثر الروايات يصلي ركعتين كذا في الترغيب ... النبي عم انما عبد اوامة ترك صلوته في ... فتاسف على تركها فيصلي يوم الجمعة بين الظهر والعصر ... ركعة يقرا في كل منها الفاتحة واية الكرسي ... والمعوذتين مرة لا يحاسبه الله يوم القيمة ... سيئاته حسنات ذكره في مختصر الاحياء ...

باب الدفع البكاء من الصبيان ويعلق على عنقه
هذا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات الله
من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
واعوذ بكلمات الله وقدرته وعزة الله
احفظ هذا الطفل بحق قران العظيم ومحمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم

دفتر اولدر بو الحاجي حسن ...
الحاجي خليل ابه دفتر ...
اوقوز و اينكر ...

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر
يريد الله ان يخفف عنكم

فضل ربك ... الآن خفف الله عنكم

ذلك تخفيف من ربكم

مسئلة

ولدت الشاة ولدا راسه كراس الكلب فان اكل النبات فهو شاة وان اكل لحما فهو كلب وان اكل منهما جميعا فيقاس بصوته وان لم يعرف بالصوت فلابد ان يشق بطنه وان كان فيه الامعاء فقط فهو كلب وان كان فيه رذة فهو شاة وان لم يعلم بهذا فير من قطعة من لحمه في الماء وان استوى على وجه الماء فهو لحم الكلب وان استقر

فلحم الشاة فوايد
طهرية

ودجاجة ذبحت واغليت في الماء قبل شق بطنها تنجس الماء والدجاجة لا طريق لاكلها

باب طلق

صلوة التيمم لانه فاقد للماء ...
الوضوء لانه قادر على الغسل ...
وصلوة بالتيمم تبين الجنابة فقط ...
واذا اجنب ونسي ثم ...

عن المرء لا تسأل واصبر قرينه
فان القرين بالمقارن يقتدي

فان كان ذا شر فجانبه سرعة
وان كان ذا خير فقارنه تهتدي

وانشد الآخر

لا تصحب الكسلان في حالاته
كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد الى الجليد سريعة
كالجمر يوضع في الرماد فيخمد

النفس ستة

بثلثة اشياء نفسي احفظ وكلها خاطر وافتوى

نفس امارة
بخل وحرص وجهالة وكبر وحسد وغضب

نفس لوامة
هوا ومكر وعجب وعشرة وتمني وقارة

نفس ملهمة
سخاوة وقناعة وعلم وتواضع وتوبة وصبر وتحمل

نفس مطمئنة
جود وتذلل وشكر ورضى

نفس راضية
كرامة وزهد واخلاص وتورع ورياضة وذكر

نفس مرضية
خلق وترك وتلطف وتقرب وفكر وصفاء

تمت

العارف من لا يكون ...
الاحفظا ولا الكلام ...
ولا يرى ... لنفسه
حافظا قال ...
ان يصل الى المقصود
الدنيا و ...

من كتب هذا الدعاء على كفن الميت لم يكن له عذاب القبر

لا اله الا الله الحي القيوم لا اله الا الله رب الخلق
والخلائق منهم اجمعين رب ذو علما وعنت الوجوه للحي
القيوم كتاف

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ هذا الدعاء صباحا حفظ
من شر الشيطان الى المساء ومن قرأ مساء حفظ من شره الى الصباح
اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا ومطلعا على عوراتنا يرانا
هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم آيسه منا كما آيسته من عفوك
وقنطه منا كما قنطته من رحمتك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين
جنتك برحمتك يا ارحم الراحمين

روي ان موسى لما اراد ان يفارقه قال له اوصني قال لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به معالم تنزيل

قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه انس رضي مصابيح

قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى من مصابيح

عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلعم ايما امراة اعانت زوجها على طلب العلم كانت معي في الجنة صدق رسول الله

روي ان جبريل صلعم نزل على آدم احدى عشر مرة والى نوح اربعمائة وثمانين مرة والى يوسف عليه السلام اربع مرات والى موسى عليه السلام اربعمائة وثمانين مرة والى عيسى عليه السلام و اثنين وثلثين مرة والى محمد صلى الله عليه وسلم اربعمائة الف وعشرون مرة تمت

عن ابن عمر رض قال قال ومن احقر صاحب العلم فقد احقرني ومن احقرني فله النار صدق رسول الله

عن ابي هريرة رض
قال قال صلعم من سئل عن فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار من صحيح البخاري

قال محمد بن المنكدر ان الله تعالى يحفظ بصلاح العبد ولده وولد ولده وعشيرته واهل دويرات حوله كما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم هم نقل من معالم التنزيل في سورة الكهف تمت

من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احياه الله قلبه وهون عليه الموت شرعة الاسلام

حسين اتى الدنيا في خميس وتسعين الف
في شهر صفر اثنا عشر ليلة الثال
تاريخ سنة
١٠٩٥

عبد الله اتى الدنيا في ... سنة ... وتسعين الف ...

ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمطارحة والمناظرة فينبغي ان يكون بالانصاف والتاني والتامل ويحترز عن الشغب الجدل والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب الزام الخصم بالباطل فان كان نيته الزام الخصم فهو لا يحل ذلك بل ينبغي ان يكون نيته اظهار الحق بل ينبغي ان يكون درس لاظهار الحق وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيها تكرار وزيادة فيه مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن اذا كان مع منصف سليم الطبيعة تعليم المتعلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده تمت

الرابع الله ... مصابيح
قوله بحان الله منصوب على انه واقع موقع المصدر ... اي نسبح الله ... اي تنزيه الله عن ... بذاته العلى وعما يقول الظالمون علوا كبيرا ... شرح مصابيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة في ستة العدل في الامراء والزهد في العلماء والسخاوة في الاغنياء والصبر في الفقراء والحياء في النساء والتوبة في الشباب وان السلطان بلا عدل كنهر بلا ماء وعالم بلا زهد كارض بلا نبات وغني بلا سخاوة كشجر بلا ثمر وفقير بلا صبر كالعقرب بلا حياء ... ومراة بلا حياء كطعام بلا ملح ... بلا توبة ... صدق رسول الله

ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه
في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم التوحيد ومعرفة الله تعالى بالدليل
فانما ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال و
يختار الكتب العتيق دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم
والمحدثات واياكم تعليم متعلم

واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار
ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان رضي الله عنهما بعد التامل والتفكر وقال
وجدته شيخا وقورا حليما صبورا تعليم المتعلم

قال جعفر الصادق لسفيان الثوري شاور في امرك الذين يخشون
الله تعالى فطلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت المشاورة فيه اهم واوجب
رضي الله عنه اذا ذهبت الى بخارى لطلب العلم ولا تعجل في الاختلاف الى الائمة
فامكث شهرين حتى تتامل وتختار استاذا فانك ان ذهبت الى عالم وبدات
بالسبق عنده فربما لا يعجبك درسه درايته فتتركه وتذهب الى آخر فلا يبارك
لك في العلم فتامل في الشهرين في اختيار الاستاذ وشاور حتى لا تحتاج الى تركه و
الاعراض عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا فتنتفع بعلمك كثيرا
واعلم ان الثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز كما قيل نظم لكل
الى شاو العلى حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات قبل الشجاعة منه صبر ساعة
تعليم متعلم

فان

343

وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها
كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة وانما يتعلم
الانسان بواسطة الملك والاخلاق الذميمة يعرف
في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها خصوصا
عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم تعليم المتعلم

ومن التعظيم ان يجود كتابة الكتاب
ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند
الضرورة وراى ابو حنيفة رحمه الله كاتبا
يقرمط في الكتابة قال ان عشت
ندمت وان مت شتمت يعني
اذا شخت وضعف بصرك تندم على
ذلك وحكي تعليم المتعلم

في المواظبة

وقيل من اسهر بالليل ففرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول
الليل واخره فان ما بين العشائين ووقت السحر وقت مبارك وقيل

يا طالب العلم باشر الورعا	واترك النوم واهجر الشبعا
ودم على الدرس لا تفارقه	فان العلم بالدرس قام وارتفعا
فاغتنم ايام الحداثة	وعنوان الشباب كما قيل
بقدر الكد تعطى ما تروم	فمن رام المنى ليلا يقوم
ايام الحداثة فاغتنمها	الا ان الحداثة لا تدوم

تعليم متعلم

ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كما ان الطير يطير بجناحيه
وقال ابو الطيب

على قدر اهل العزم تاتي العزايم	وتاتي على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصغير صغارها	ويصغر في عين العظيم العظايم

والركن في تحصيل الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ جميع الكتب التي يصنفونه
في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واقترن بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما اذا كانت
له همة عالية ولم يكن جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الا قليلا تعليم المتعلم

وقد قيل الكسل من قلة التأمل في مناقب العلم وفضائله فينبغي ان يتعب نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم فان العلم يبقى والمال يفنى والعلم النافع يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته وانه حياة ابدية انشد لنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي الائمة الحسن بن علي المعروف بالمرغيناني شعر رحمة الله عليه دهرا وشعرا

الجاهلون موتى قبل موتهم … والعالمون وان ماتوا فاحياء

وكفى بلذة بدولة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام وقيل اتفق سبعون نبيا عليهم السلام ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا اكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة فانه سنة تزيد في ثواب الصلاة وقراءة القرآن وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمل في منافع قلة الاكل وهو الصحة والعفة والايثار وقيل فيه شعر

فعار ثم عار ثم عار … شقاء المرء من اجل الطعام

وعن النبي عم انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر وان تتأمل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة

كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزرنجي رحمه الله انه قال قال مشائخنا رحمهم الله ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق في الابتداء فاحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقيل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ بشيء يكون اقرب على فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رحمه الله الصواب عندي في هذا ما فعله مشائخنا رحمهم الله وانهم كانوا يختارون للمبتدي صغارات المبسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعد عن الملالة واكثر وقوعا فيما بين الناس فصل في المتعلم

ففاء ثم فاء ثم غين ثم ميمان ثم دال ثم زهر ثم ذال

فرج قابه كذ مثانة دم اود ذكر

قال النبي عم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا صدق رسول الله وصدق حبيب الله

مسئلة

عن ابن عباس رضي كان عم اذا اراد الخروج الى سفر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الضيعة في السفر والكابة في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض وهون علينا السفر وروى ابو داود عنه عم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن الاثار من قراءة آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه مكروه حتى يرجع وقرأ لايلاف قريش فاذا بلغ باب داره قرأ انا انزلناه واذا اراد الركوب بسم الله واذا استوى على دابته كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ونعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل ابن همام في كتاب الحج

قال النبي عم طلب الخير من البخيل محال والرحمة من الجاهل والنصيحة من العبد والمغفرة بغير التوبة والجنة بغير العمل والوفاء من النساء صدق رسول الله وصدق

يكره السكوت حالة الاكل لانه تشبه بالكفار ويكره الكلام في المسجد وخلف الجنازة وفي الخلاء وفي الجماع كما في الفتاوى

قال عم من نام بالوضوء كان فراشه مسجدا ونومه صلوة حتى يصبح ومن نام بلا وضوء كان فراشه له قبرا صدق